جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

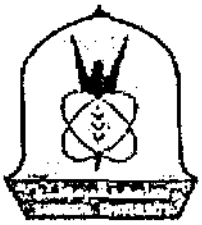

مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونظرائهم في الأسر عادية التركيب : دراسة مقارنة

Social responsibility level among adolescents in the social welfare institutions and their counterparts in the families of normal structure: a comparative study

إعداد

إيمان شاهر رواشدة

2007402025

إشراف

الأستاذ الدكتور أحمد الصمادي – مشرفا

حقل التخصص – الإرشاد النفسي

2010 م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونظرائهم في الأسر عادية التركيب: دراسة مقارنة

إعداد

إيمان شاهر رواشدة

بكالوريوس إرشاد نفسي، جامعة اليرموك 2007

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافق عليها

أ.د. أحمد عبد المجيد الصمادي ..... رئيساً

أستاذ في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

أ.د إبراهيم عبد القادر القاعود ..... عضواً

أستاذ في الدراسات الاجتماعية، جامعة اليرموك

د. قاسم محمد سمور ..... عضواً

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

د.عبد الناصر ذياب جراح ..... عضواً

أستاذ مساعد في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة 9 /5 /2010 م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى اللذين ربياني صغيرا.... إلى اللذين قدما الكثير وما زالا يقدمان. أقبل أياديهما وأسأل الله القدير أن يرزقني برّهما.... إلى والدي.

إلى من أحيى بحبه....وأسير بنور قلبه....إلى ماء عيني ودم قلبي ودفء حياتي.... إلى زوجي أحمد.

إلى صغيرتي التي جعلتني أما وملأت قلبي بالحب والحنان .... إلى ابنتي زينه .

إلى اللذين أحمل لهم بين جوانحي حباً عظيما وتقديراً فائقا إلى الذين انتظروا هذا اليوم ليفرحوا لفرحي.... إلى إخواني وأخواتي .

إلى من تقاسمنا سويا متاعب هذه الرسالة وعشنا معا لحظاتها بحلوها ومرها، إلى زميلاتي .... هند أبو سمامح و دانه الشرع.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والشكر لله على ما وهبني من صبر وهدى وتوفيق تخطيت به الصعاب لإنجاز هذا العمل .

والصلاة والسلام على نبينا وإمامنا وأسوتنا، من بعثه الله حجة على العالمين، وعلى من دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

في البداية يسرني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد عبد المجيد الصمادي، المشرف على هذه الرسالة، والذي جاد لي بوقته وفكره وجهده وأضاء لي الطريق للبحث بإرشاداته وتوجيهاته الصائبة، فأسأل الله أن يكتب ذلك في ميزان حسناته وأن يجازيه عني خير جزاء .

كما وأتقدم بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور إبراهيم القاعود والدكتور قاسم سمور والدكتور عبد الناصر جراح، على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي ومنحي جزءاً من وقتهم الثمين في سبيل إرشادي وتصويب أخطائي، وتقويم هفواتي فجزاهم الله عني كل خير.

والشكر الموصول إلى قرى الأطفال ودار الحنان وجمعية مبرة الملك حسين الخيرية للأيتام لتعاونهم معي لتطبيق دراستي فجزاهم الله خير جزاء، وأثابهم على ما قدموا.

كما أسأله سبحانه أن يجعل عملي كله صالحا مقبولا خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعلني ممن تعلم العلم وعلمه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة : إيمان رواشده

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفهرس

الموضوع | رقم الصفحة

الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
المحتوى ..... هـ
قائمة الجداول ..... ز
قائمة الملاحق ..... ح
الملخص ..... ط
أولا : خلفية الدراسة 1
المقدمة 1
المسؤولية الاجتماعية 2
تعريف المسؤولية الاجتماعية 3
أهمية المسؤولية الاجتماعية 4
المسؤولية الاجتماعية في النظريات النفسية 5
عناصر المسؤولية الاجتماعية 8
المسؤولية الاجتماعية والصحة النفسية 9
تربية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية 12
دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية 15
تأثير مؤسسات الرعاية البديلة 19
مشكلة الدراسة وأسئلتها 22
أهمية الدراسة 23
التعريفات الإجرائية 24
محددات الدراسة 25
ثانيا: الدراسات السابقة 26
ثالثا: الطريقة والإجراءات 38
أفراد الدراسة 39

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أداة الدراسة..... 40
منهج الدراسة..... 45
المعالجة الإحصائية..... 46
رابعا: عرض النتائج..... 47
خامسا: مناقشة النتائج والتوصيات..... 57
سادسا: المراجع..... 70
سابعا: الملاحق..... 76
ثامنا: الملخص باللغة الإنجليزية..... 86

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، العمر، ومكان الرعاية).	39
2	توزيع فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية على مجالاته الأربعة.	41
3	معاملات ثبات المقياس ومجالاته بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.	44
4	معاملات ثبات المقياس ومجالاته بطريقة كرونباخ ألفا.	45
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية مرتبة تنازلياً.	48
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في الأسر عادية التركيب على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية مرتبة تنازلياً.	49
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير مكان الرعاية.	51
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الفئة العمرية.	52
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس.	53
10	نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغيرات مكان الرعاية والفئة العمرية والجنس.	54
11	نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الدراسة الكلي حسب متغيرات الدراسة .	56

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة
ملحق أ: مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته الأولية قبل التحكيم	76
ملحق ب: مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التحكيم	80
ملحق ج: مقياس المسؤولية الاجتماعية في صورته النهائية	82
ملحق د: معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية.....	84

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملخص

رواشده، إيمان شاهر. مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونظرائهم في الأسر عادية التركيب: دارسة مقارنة. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2010. (المشرف: أ.د. أحمد عبد المجيد الصمادي).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وفي الأسر عادية التركيب في ضوء متغيرات (الجنس، والعمر ومكان الرعاية).

ولتحقيق هدف الدراسة؛ قامت الباحثة بإعداد مقياس المسؤولية الاجتماعية، والذي تكون في صورته النهائية من (36) فقره موزعة على أربعة مجالات .

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ فقد تم استخدام صدق المحتوى باستخدام المحكمين بالإضافة لصدق البناء؛ وذلك للحكم على صدق المقياس، كما استخدمت طريقة إعادة الاختبار بالإضافة لطريقة كرونباخ إلفا؛ وذلك للتأكد من ثبات المقياس .

تكونت عينة الدراسة من(200) طالباً وطالبة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (12- 18) عام، كعينة متيسرة، نصفهم من مؤسسات الرعاية الاجتماعية والنصف الآخر من الأسر عادية التركيب.

وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين: الأول والثاني من أسئلة الدراسة، كما استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أتبعتها بإجراء تحليل التباين المتعدد للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في الأسر عادية التركيب وذلك على الدرجة الكلية للمقياس كان (كبيراً)، بينما كان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية على الدرجة الكلية للمقياس (متوسطاً)، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة وذلك على الدرجات الكلية للمقياس تبعا لمتغير الجنس، لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين مستويي متغير مكان الرعاية "الأسر عادية التركيب"، "مؤسسات الرعاية الاجتماعية" لصالح الأسر عادية التركيب.

كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمستويات متغير العمر.

الكلمات المفتاحية:- المسؤولية الاجتماعية، مؤسسات الرعاية الاجتماعية، الأسر عادية التركيب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة:-

تمثل المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارها، والقيام بها خير قيام؛ من أجل المشاركة في بناء المجتمع والنهوض به، ومن أسمى واجباتنا كأفراد أن نتعاطى مع ذواتنا ومع الآخرين ومع مجتمعنا بروح المسؤولية، فمثل هذا التعاطي يمد جسوراً متينةً بيننا وبين المجتمع الذي ننتمي إليه ونحمل هويته .

ومن هنا يعد موضوع المسؤولية الاجتماعية موضوعاً غايةً في الأهمية لدى فئات المجتمع المختلفة، وخصوصا لدى المراهقين كونهم رجال الغد وبناة المستقبل، والذين يتوقع منهم أن يكونوا أهلاً لهذه المسؤولية، ولكن من المحتمل أن يواجه المراهق مصاعب في اكتساب المسؤولية إذا لم تتوفر له البيئة الاجتماعية التي تساعده في تنمية المسؤوليه الاجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية سوية.

لذا فالمراهقون بحاجه إلى عناية واهتمام بتدريبهم على تحمل المسؤولية، وذلك من خلال الاهتمام بالمؤسسات الاجتماعية القائمة على تربيتهم بداية بالأسرة، فالمدرسة فالمجتمع؛ الأمر الذي يساعد في خلق جيل متفهم ومهتم ومشارك وقادر على الإسهام الفعال في تقدم المجتمع والنهوض به.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المسؤولية الاجتماعية:-

إن صحوة الضمير الاجتماعي وإحساس أفراد المجتمع بمسؤوليتهم تجاه أنفسهم وتجاه غيرهم من البشر والمجتمع والبيئة من حولهم ركن مهم وأساسي من أركان الحياة السوية، وبدونها تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب.

إن سنة الحياة السوية بحاجه إلى صحوة مستمرة للضمير الاجتماعي لأفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته المختلفة؛ حتى يتم التوازن بين الماديات والروحانيات، بين الأنانية والإيثار، بين التنافس والتعاون، وهذه الضوابط الداخلية للأفراد هي ما تسمى بالمسؤولية سواء كانت شخصية أو اجتماعية (الحارثي، 1995أ).

والمسؤولية الاجتماعية جزء من المسؤولية بصفة عامة، وكل إنسان مسؤول اجتماعياً. والمسؤولية الشاملة المتكاملة المتوازنة تتناول الفرد والجماعة. فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها ككل، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، وتحمل المسؤولية الاجتماعية معناها الممارسة الفعلية للمسؤولية الاجتماعية، والتي تعد من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث إن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع؛ ذلك لأنه سوف يعكس أسلوب حياته الجيد فضلا عن تقديره لمسألة الاحترام الذاتي والاهتمام بالآخرين (شريت وبشير، 2008).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تعريف المسؤولية الاجتماعية:-

المسؤولية اصطلاحاً: تحمل الإنسان نتائج أفعاله، ومحاسبته عليها (السرطاوي، 1995، ص 137) ومن وجهة نظر العلاج الواقعي يعرف جلاسر المسؤولية بأنها: "قدرة الفرد إشباع حاجاته على نحو لا يحرم الآخرين من إشباع حاجاتهم "(الشناوي، 1994، ص:221) .

أما عن المسؤولية الاجتماعية عند الخوالدة (1987) فيعرفها بأنها: "إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي و النفسي لتحمل ما يترتب عليها من نتائج"(ص:82).

ويعرفها الحارثي (1995أ) بأنها: "إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي "(ص:3).

ويعرفها عثمان (1996) بأنها: "المسؤولية الذاتية عن الجماعة" (ص:169). ويعرف زهران (2000) المسؤولية الاجتماعية بأنها: "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي و القدرة على تحمله، والقيام به" (ص:287

ومن هذه التعريفات يمكننا أن نقول أن مفهوم المسؤولية يرتبط ويتداخل مع عدد من المفاهيم والأحكام منها:

- الواجب الشخصي والاجتماعي – الضمير الفردي والاجتماعي – الجماعة.

كما نعتقد أن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالنمو الأخلاقي، والاعتماد على النفس، والقيام بالواجبات والتعاون والتفاعل، كما أنها مرتبطة بالوعي وإدراك هدف الإنسان من الحياة .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أهمية المسؤولية الاجتماعية :-

ترتبط المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وظيفياً بالشخص؛ ولذلك لا يطيقها إلا الإنسان العاقل الواعي بتكاليفها، وهي قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال، والممارسات، وحالة الاستعداد وما يترتب عن أفعال الإنسان هذه من نتائج ايجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي؛ ولهذا تعد تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم، ونتائج أعمالهم استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة والعدل فيما بينهم وشاع الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة (خوالدة،1987).

ويقول رمو (2002)" أن المسؤولية تعني أكثر من ذلك، إنها تعني النضج بمعنى أن يكون الطفل مسؤولاً تجاه الأسرة ونحو نفسه وتجاه المجتمع، وتعني أن نكون مسؤولين عن كافة جوانب حياتنا وأوضاعنا: عن مواهبنا، وإمكاناتنا، ومشاعرنا، وأفكارنا، وتصرفاتنا، وحرياتنا، والمسؤولية ليست ناتج النضج، بل هي علّته، والمسؤولية الرئيسة للآباء يجب أن تكون تعليم المسؤولية. فالمسؤولية في أدنى مستوى لها هي الطاعة، وفي المستوى الذي يليه هي الأخلاقية أو الاهتمام بالطريقة التي تؤثر في تصرفاتنا ومواقفنا مع الآخرين، وبعدئذ تصبح هي التهذيب وفي أعلى مستوى لها، هي خدمة الآخرين".

ومن هنا فإن قيمة الفرد في مجتمعة تقاس بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بحيث يعد الشخص المسؤول على قدر من السلامة والصحة النفسية، ومن هنا يمكننا القول: إن المسؤولية الاجتماعية هي دراسة لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي للإنسان في

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

محاوله لاستكشاف أبعاده ومكوناته، فهي تساعد في زيادة فهمنا للشخصية، وهي نقطة التقاء حيه بين الفكر النظري في علم النفس والواقع الفردي والاجتماعي، وهي أيضا ملتقى أفعال لكل من الشخصية والمجتمع والتربية (عثمان، 1996) .

المسؤولية الاجتماعية في النظريات النفسية :

بما أن المسؤولية الاجتماعية لم ترد بشكل مستقل وواضح في النظريات النفسية؛ فإن الباحثة اجتهدت في تناول عدد من النظريات النفسية والتي تطرقت لهذا الموضوع بشيء من الأهمية.

فالعلاج النفسي الوجودي يرى أن لدى الناس الحرية في الاختيار، ولهم دور كبير في تشكيل مصائرهم، ولكن لا خيار لهم في وجودهم في هذا العالم، وبما أن للحرية مواقع أساسية في حياتنا؛ فيجب علينا أن نقبل مسؤولية توجيه حياتنا، حيث ترى الوجودية بأننا مسؤولون عن حياتنا وأعمالنا وعن فشلنا في القيام بالأعمال (أبو أسعد وعربيات، 2009) .

كما وترى هذه النظرية أن المسؤولية من خصائص الوجود الإنساني، فحرية الإنسان ليست دائما التحرر من شيء ما، ولكنها أيضا الحرية إلى شيء ما ... أو نحو شيء ما؛ فالفرد مسؤول أمام الله وأمام ضميره وأمام نفسه والعلاج الوجودي يهتم بجعل الناس واعين بمسؤولياتهم؛ لأن كون الإنسان مسؤول يعد أساساً ضرورياً لوجود الإنسان، والمسؤولية تتضمن الالتزام والتعهد، ودور المعالج الوجودي هو أن يجعل المريض يجرب هذه المسؤولية (الخواجا، 2002).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وموقف سارتر(Sarter) هو أن الأفراد مجبرون على الحرية وهم مسؤولون عن صنع عالمهم الخاص، ويرى أن المسؤولية تشير إلى مسؤولية الفرد لخياراته وتعامله الصادق والأمين مع الحرية، أما رولو ماي (Rollo May) في حديثه عن عملية الاختيار يرى أن الإرادة هي العملية التي تتحول فيها المسؤولية إلى أعمال وتصرفات، وهي تشمل القدرة على التغيير واتخاذ القرارات فعندما يقرر الفرد يستطيع التصرف والتحرك، وتتضمن هذه العملية مسؤولية الفرد عن أمانيه وإرادته واتخاذ القرارات، وتترابط مواضيع الحرية والمسؤواية والخيارات ترابطاً وثيقاً، فالشعور بالحرية قد يجعل الأفراد يخافون، أو يحبون المسؤولية التي تقع عليهم بسبب الخيارات التي قاموا بها في حياتهم (Sharf، 1996).

أما نظرية الجشطالت فهي ترفض الاعتقاد بأن البشر يسلكون جبريا، وأنهم تحكمهم عوامل خارجية أو داخلية، وهي تركز على فكرتين أساسيتين يدور حولهما العلاج الجشطالتي، وهما: أن البشر مسؤولون عن أنفسهم وعن حياتهم ومعيشتهم، وأن السؤال الأساسي عن خبرة الإنسان وسلوكه ليس (لماذا ؟)، ولكن السؤال الأساسي هو (كيف؟) (الشناوي، 1994).

ويتبلور هنا مفهوم المسؤولية، ويعني أن يشعر الفرد بأن كل ما يقوم به من عمليات فكرية وسلوكية هو جزء منه وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك، ولكي يكون ناجحا؛ علية أن يكون صادقا مع نفسه، وله طموحاته وتوقعاته، لا أن يعيش طموحات وتوقعات الآخرين (خواجا، 2002).

ويعد تمكين الفرد على تحمل المسؤولية أحد الأهداف المهمة التي يريد أن يصل إليها العلاج الجشطالتي، وذلك بجعل الأفراد يتحملون مسؤولية ما يقومون به من أفعال أو ما يشعرون

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

به بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين، فتقبل المسؤولية هي إحدى سمات الشخصية السوية (العزة،200).

ومن النظريات التي تناولت هذا الموضوع بشيء من الأهمية نظرية العلاج الفردي، فقد تناول أدلر (Adler) هذا الموضوع من خلال حديثه عن مفهوم الاهتمام الاجتماعي الذي يرى فيه حاجة فطرية لدى كل البشر؛ ليعيشوا في انسجام وصداقة مع الآخرين، وأن يتطلعوا نحو المجتمع الكامل ويرتبط الاهتمام الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً في نموه بمعظم جوانب حياة الفرد، فيشعر الفرد بارتياح في الحياة ويشعر أن لوجوده أهمية طالما كان مفيدا للآخرين، وبذلك يتميز الأصحاء نفسيا بأن لديهم درجة عالية من الاهتمام الاجتماعي، بينما يفتقد المرضى هذا النمو للاهتمام الاجتماعي، ويضع أدلر (Adler) مجموعة من الأهداف العلاجية، إلا أنه يرى أن تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد مع ما يصاحبه من تفاعلات اجتماعية يعد أكثر الأهداف أهمية، وإذا لم يتحقق هدف زيادة الاهتمام الاجتماعي والمشاركة في حياة المجتمع فإن باقي عملية الإرشاد سيضيع إلى حد بعيد، ويتشكل العلاج عند أدلر بأسلوب يتعلم منه المسترشد أن الإنسان لقدرته على الابتكار فإنه يلعب أيضا دورا في ابتكار مشكلاته، وأن الفرد مسؤول عن تصرفاته الخاصة، وأن مشكلاته مبعثها إدراكه وتعلمه الخاطئان، وطالما أن الأمر كذلك فإن الفرد يمكن أن يتحمل مسؤولية التغيير (الشناوي، 1994) .

كما ولقي هذا الموضوع اهتماماً كبيراً من جانب نظرية العلاج الواقعي، حيث يعد جلاسر (Glasser) من أهم العلماء الذين اهتموا بموضوع المسؤولية، فهي عنده من المفاهيم الأساسية التي تحكم سلوك الإنسان، فالسلوك المسؤول من شأنه أن يساعد الفرد على إشباع حاجاته بطريقة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لا تحرم الآخرين من إشباع حاجاتهم، كما وينظر إلى السلوك المسؤول على أنه هو الذي يولد السعادة، وليس ناتجا عنها، ومن ثم فقد اعتبر جلاسر الوصول إلى السلوك المسؤول هو الهدف الأكبر للعلاج بالواقع (الشناوي، 1994) .

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة، ينمي كل منها الآخر ويدعمه، وهي متكاملة لا يكفي أحدها وحده، ولا يغني عن الأخرى، هذه العناصر الثلاثة كما ذكرها عثمان (1996) هي: الاهتمام والفهم والمشاركة.

أولاً: الاهتمام:- المقصود به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة كانت أم كبيرة، وحرص الفرد على استمرار تقدمها و تماسكها و بلوغها أهدافها. ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربعة هي :

- **الانفعال مع الجماعة:** أي أن الفرد يساير الحالات الانفعالية للجماعة بصورة آلية لا إرادية.
- **الانفعال بالجماعة:** والمقصود به التعاطف مع الجماعة، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة وتكون بصوره إرادية .
- **التوحد مع الجماعة:** ويتمثل هذا التوحد في أن يحس الفرد أنه و الجماعة شيء واحد، يفرح لفرحها ويحزن لحزنها.
- **تعقل الجماعة:** أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكرياً، وتنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي، ويجعلها موضوع نظره وتأمله.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: الفهم: ينقسم الفهم إلى شقين، الشق الأول: وهو فهم الفرد للجماعة، ويقصد به فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية عاداتها، وقيمها، ونظمها، ومعاييرها. والشق الثاني من الفهم هو: فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، ويقصد به أن يفهم ويقدر القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه، وآثار أفعاله، وتصرفاته، و قراراته على الجماعة.

ثالثاً: المشاركة: والمقصود بالمشاركة بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها.

ويمكن أن نميز الجوانب الثلاثة التالية في المشاركة:

- **الأول:** تقبل الفرد الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها وما يرتبط بها من سلوك و تبعات.
- **الثاني:** المشاركة المنفذة: أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك، وإنجاز ما تتفق عليه الجماعة.
- **الثالث:** المشاركة المقومة: أي المشاركة الموجهة الناقدة المصححة.

المسؤولية الاجتماعية والصحة النفسية:

تعني المسؤولية كأحد مظاهر التكيف السوي، أن الشخص السوي أو ذا التكيف السوي هو شخص مسؤول، ويدرك ثقته بقدرته على مواجهه الحياة ومشكلاتها، وعلى تحمل المسؤوليات المناسبة لسنه ولمستوى قدرته ولحجم معارفه وخبراته ومهاراته. إن مثل هذا الشخص يتقبل المسؤولية إزاء نفسه وسلوكه، فإذا أخطأ فإنه يتقبل النقد ويكون راغباً في تصحيحه لذاته، وإذا واجهته مشكله، فانه يضطلع بمسؤولية التصدي لها والسعي إلى حلها، وعلى الجانب الآخر تجد

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أن الشخص غير السوي أو سيء التكيف إما أن يكون كسولاً، أو يكون مغلولاً بإحساسه بعدم الكفاية في تحمل المسؤولية (غريب، 1999) .

ويرى إسماعيل (1982) أن الشعور بالمسؤولية من العوامل الدالة على الصحة النفسية، كما أكد على الدور الكبير للأسرة في تحقيق الصحة النفسية للأبناء .

وفق ذلك فقد أظهرت البحوث والدراسات أن غير المسؤولين والتعساء، والذين يركزون اهتمامهم حول أنفسهم هم الذين لا يتجاوبون مع أسلوب الحياة الديمقراطية؛ لأنهم يرغبون عن تحمل نصيبهم من العمل، ولا يحترمون حقوق الغير، ولا يأبهون لشيء سوى رغباتهم وميولهم الخاصة (فوستر، 1992) .

ومن أهم العلماء الذين اهتموا بالمسؤولية العالم (جلاسر) صاحب نظرية العلاج بالواقع حيث بيَّن أن المسؤولية الشخصية تعد ركناً أساسياً في نظرية العلاج بالواقع، وعرفها بأنها: "القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم (الشناوي، 1994).

والمسؤولية بالمعنى المشار إليه تتضمن المحاسبة، بمعنى أن الفرد محاسب على سلوكه، ومسؤول عن الوفاء بحاجاته الشخصية في إطار الواقع والصواب، وليس من حقه أن يتخذ الظروف الخاصة بالماضي أو الظروف الخارجية الحاضرة أو تصرفات الآخرين كأعذار للسلوك غير المسؤول، فالفرد هو المسؤول عن سلوكه (رشدي والسهل، 2000) .

ويؤكد (جلاسر) على أهمية هذا المفهوم في مناقشة الأطفال بإحساسهم أنهم مسؤولون عن الوفاء بحاجاتهم؛ لكي يمكنهم أن يكسبوا هوية النجاح، ولا يمكن لأحد أن ينوب عنهم في ذلك. وبالتالي فان نظرية العلاج بالواقع تضاهي بين المسؤولية والصحة النفسية فكلما كان الأفراد

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أكثر مسؤولية كانوا أكثر صحة، وكلما قلت مسؤوليتهم كانوا أدنى في الصحة النفسية (الشناوي، 1994).

بهذا المعنى فأن المسؤولية هي الصحة النفسية، ونقص المسؤولية هو (اللامسؤولية) وليس المرض النفسي، لأن الشخص عندما يرى نفسه كمريض فإنه يكون قد أصطنع لنفسه سبباً أو عذرا لانعدام المسؤولية، وطالما أنه غير مسؤول، فلن يكون لديه الدافع أو الإرادة لتغير سلوكه (رشدي والسهل، 2000) .

ويرى جلاسر أن الصحة النفسية لا تؤدي إلى السلوك المسؤول، وإنما السلوك المسؤول هو الذي ينتج عنه الصحة النفسية وبالمثل فإن التعاسة والمعاناة الشخصية هي نتيجة لعدم المسؤولية وليست سببا لها (الشناوي، 1994) .

ويرى المعالجون الذين يستخدمون العلاج بالواقع أن الشخصية تنمو من خلال محاولة الفرد إشباع حاجاته الأساسية للحب والأهمية الذاتية، والأشخاص الذين يتعلمون أن يستوفوا هذه الحاجات يكون نموهم طبيعياً، ويتمتعون بالمسؤولية وبالتوجه نحو المجتمع، كما أنهم يحددون أنفسهم بأنهم ناجحون، بينما أولئك الذين لا يمكنهم استيفاء حاجاتهم فهم يتصفون بانعدام المسؤولية وإنكار الواقع وتطويرهم لهويات الفشل. وينظر العلاج بالواقع إلى النمو على أنه يحدث في مراحل وإن كان جلاسر قد اهتم بالسنوات بين الثانية والخامسة وبين الخامسة والعاشرة، وترجع أهمية هاتين الفترتين إلى أن الطفل يتعرض فيهما إلى مؤسستين من أهم المؤسسات الاجتماعية وهما الأسرة والمدرسة، ومن هنا فإن الهدف والغاية الأساسية من الإرشاد باستخدام العلاج بالواقع هو مساعدة المسترشد على تحمل المسؤولية الشخصية، والمسؤولية تعني القدرة على

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التصرف بطرق تحقق حاجات الفرد؛ مما يؤدي بالتالي إلى تكوين هوية نجاح. ونتيجة لذلك يمكن القول بأن الوصول بالفرد إلى السلوك المسؤول يعد هو غاية الإرشاد أو الهدف الشامل له (الشناوي، 1994) .

تربية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية :

التربية مسؤولة عن تعليم المسؤولية الاجتماعية، فهي أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تعليم المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لدى النشء في تكامل مع باقي عناصر الشخصية ومكوناتها، وتربية المسؤولية الاجتماعية وتنميتها حاجة فردية واجتماعية، وهي عملية مقصودة وموجهه ومخططة ومنسقه تتم في ضوء حكم الفكر وهداية البصيرة ،وتوجيه الإدارة (زهران، 2000).

ومن هنا نرى أن تربية الشعور بالمسؤولية لها أهمية في بناء الأفراد والمجتمعات، فالشعور بالمسؤولية ليس لفظاً مجرداً، فله ميادينه: فهناك شعور المرء بمسؤوليته نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه، فالشعور بالمسؤولية هدفه العمل، فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية، شخص إيجابي عملي، والشعور بالمسؤولية أوله عمل، وسبيله عمل، وهدفه عمل، فلا يتم إنماء الشعور بالمسؤولية إلا عن طريق الممارسة والإشعار الفعلي بالمسؤولية. وفكرة المسؤولية ليست قاصرة على التربية في البيت، أو على التربية في المدرسة، وإنما تمتد إلى تربية المجتمعات، والنظم الكفيلة بتربية الناس إلى مدى بعيد (فوستر، 1992).

وعندما تكون تنمية المسؤولية مسألة مهملة في المنزل أو البيئة، غالبا ما تنتقل المشاكل إلى الفصول الدراسية، وعندما يتم إهمال تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية داخل الفصول الدراسية، فإن مجتمع المدرسة بأسره بما في ذلك الطلاب والمدرسين يتعرضون للمعاناة،فالبيئة المدرسية العنيفة وغير الآمنة؛ هي نتيجة مؤسفة لعدم وجود مثل هذه المسؤولية (Grossnickle & Stephens، 1992).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبما أن الطفل لا يولد مدركاً المسؤولية؛ لهذا ينبغي أن يتعلم تحملها، فالواجب أن يتعلم التعاون واحترام الآخرين والأخلاق الكريمة، كما يتعلم المشي والكلام. وعملية تعلم المسؤولية تبدأ في وقت أكثر تبكيرا عما يظنه أكثر الناس، فهي تبدأ مع مولد الطفل، والطفل لا يستطيع تنمية الشعور بالمسؤولية من ذات نفسه، فهذه التنمية لا تأتي فجأة أو بطريقة المصادفة. ولكن الطفل يتعلم شيئا عن تحمل المسؤولية من العناية التي يلقاها من والدية والمعاملة التي يجدها ممن يتصلون به. ولما كانت عملية التعليم هذه تستمر إلى قرب نهاية مرحلة المراهقة؛ فإن الآباء والمدرسين في مدارس الحضانة والمدارس الابتدائية والثانوية لهم جميعا دورهم في مساعدة الأطفال في تنمية هذا الشعور البالغ الأهمية، ألا وهو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

وقد وجد الخبراء أن الرضيع يبدأ تعلم المسؤولية من قيام أهله وذويه بسد حاجاته كلها. وهذا عكس المعروف تماما عن خصائص الشخص المسؤول. وبهذا يتعلم الطفل المسؤولية بأن يكون في البداية غير مسؤول. ويتطلب تعلم المسؤولية وقتاً طويلاً، وتحقيقه لا يتأتى دفعة واحدة، ولكن من الخطأ أن نرجئ البدء فيه، وعندما يبدي الطفل رغبة واستعداداً لأن يقوم بنفسه بعمل من الأعمال، مهما كان عمره، فإن هذا يكون الوقت المناسب لتعلم تحمل المسؤولية، وعلى الآباء والمدرسين أن يشجعوا أطفالهم على تحمل المسؤولية في أي مكان وفي أي وقت يظهرون فيه استعداد لذلك. إن المسألة إلى حد كبير مسألة تعرف على استعداد الطفل ورغباته ليصبح أكثر تحملا للمسؤولية، ثم يلي ذلك مساعدته وتشجيعه عليها (فوستر، 1992).

وتقول كياراندا (1992): إنه إذا لم يتمكن الطفل والمراهق من ممارسة خبرات الحياة الاجتماعية فلن ينمو لديهما الإحساس بالنظام والأخلاق، وأنه يجب توجيه الإنسان قبل كل شيء

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

إلى إدراك مسؤولياته تجاه المجتمع، ومن ثم يجب على الإنسان منذ طفولته أن يمارس بصورة واقعية حياة المجتمع.

ولذلك يجب أن تعطى للأطفال – وبشكل كافٍ – الفرص الملائمة لممارسة المسؤولية في ظل يقظة ودعم وتوجيهات الكبار، ويمكن أن يشتمل ذلك على مهام بسيطة للأطفال مثل: التقاط ألعابهم وتنظيف غرفهم وترتيب أسرتهم، ويجب أن تكون جميع هذه الأعمال نموذجا لأحد الوالدين، المدرسين أو الأقران؛ مما يساعد الطفل على تعلم إظهار الإحساس بالمسؤولية (Grossnickle & Stephens،1992).

وفي سن المراهقة تستمر أهمية تعلم المسؤولية، فالمراهقين بحاجة ماسة إلى التشجيع للتصرف بحرية فردية أكثر وتحمل المسؤولية، فالواقع أنهم يشعرون بأنهم لا يحصلون على قدر واف منها، فهم يريدون تنظيم أوقاتهم والزمن الذي يصرفونه في واجباتهم المنزلية، وهم يريدون أن يكون لهم الحرية في اختيار أصدقائهم وانتقاء ملابسهم وإنفاق مصروفهم كما يريدون. ولكن الاستقلال والرغبة في اتخاذ القرارات ما هي إلا جزء من تحمل المسؤولية، وتحمل المسؤولية هو مسألة احترام الآخرين أيضا، مع عدم التسبب في إلحاق أضرار بالغير لا موجب لها، والبعد عما يؤدي إلى إيذاء النفس أو المجتمع، وخير مجالات تعليم المراهق تحمل المسؤولية هي تلك التي تشجعه فيها على التفكير في مسؤولياته المستقبلية عندما يصبح زوجا أو زوجة، أو موظفا أو والدا (فوستر، 1992).

ولما كانت مرحلة المراهقة المراحل المهمة في النمو في حياة الفرد بحكم خصائصها العضوية والانفعالية، حيث يتم فيها التعلم وغرس القيم والمعايير الاجتماعية من خلال الأفراد

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذوي التأثير في حياة المراهق مثل: الوالدين والمدرسين، وجماعة الأصدقاء. ومن خلال الإطار الثقافي الذي يعيش فيه المراهق جاءت هذه الدراسة التي تهتم وتركز على المراهقين بشكل خاص؛ لأن هذه الفترة تعد من أهم فترات حياة الإنسان و أخطرها، ولكن من المحتمل أن يواجه المراهق المصاعب في اكتساب المسؤولية الاجتماعية وتنميتها، وخاصة إذا لم يتوفر له البيئة الاجتماعية التي تساعده على تعلم المسؤولية الاجتماعية وتحملها، وقد لا يتوفر لدى المراهق الاتصال الشخصي الهادف مع البالغين الذين يقدمون له نموذج تحمل المسؤولية؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تسلط الضوء على موضوع المسؤولية الاجتماعية، وعلى مقارنة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمراهقين المقيمين في الأسر العادية.

فمؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية جميعها كالأسرة، والمدرسة، ووسائل الأعلام، ودور العبادة تعمل جنبا إلى جنب في تربية المسؤولية الاجتماعية وتحملها لدى المراهقين لخلق جيل متفهم ومهتم ومشارك قادر على المساهمة في تقدم المجتمع والنهوض به.

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية :

يكون دور التنشئة في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال مؤسسات متعددة، وفيما يلي موجز عن دور كل منها:

1- الأسرة:

تشكل الأسرة أهم هيئة من هيئات التنشئة الاجتماعية في جميع المجتمعات البشرية ، وتعتبر الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، والأسرة وظيفة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بالصبغة الاجتماعية، كما أنها تلعب دورا حيويا في توثيق الروابط الشعورية وتعليم اللغة، والمساعدة في تشرُّب المعايير والقيم الثقافية، وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يحدث في محيطها (يوسف،1985 ؛ شتا،1997).

وتحظى المسؤولية بالاهتمام من قبل الأسرة، حيث تسعى لتنشئ أبناءها على الشعور بالمسؤولية والقدرة على تحملها، وهي تبدأ بتدريب أطفالها على المبادرة في تحمل مسؤوليتهم تجاه أنفسهم بأنفسهم، وهي تقصد من وراء ذلك أن يشب الطفل ويكبر وهو قادر على تحمل المسؤولية، ولا يلجأ إلى الآخرين لتحمل المسؤولية نيابة عنه، فهي تحاول أن تخرجهم إلى دائرة أوسع من المشاعر والانفعالات المرتبطة بالمسؤولية تجاه الحي الذي يعيشون فيه والمجتمع الذي ينتمون إليه (المومني، 2009).

2- المدرسة:

تعتبر المدرسة وحدة اجتماعية مسئوله عن بناء شخصية الفرد الاجتماعية إذ بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين، وكيف يتنافس ويتعاون مع من حوله، وهي تعمل على تنمية الإدارة السليمة والشعور بالمسؤولية، وذلك من خلال ما تقدمه من إرشاد وتوجيه لطلابها، فهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة تربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا (يوسف، 1985).

ولما كانت المسؤولية الاجتماعية خاضعة للتعلم والاكتساب؛ كان من الضروري أن نركز على الظروف والمؤثرات التربوية والنفسية التي تحفز هذا التعلم وتدعمه، أو التي تساعد في أن

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تصبح العادات السلوكية المتصلة بالمسؤولية الاجتماعية عادات ثابتة عند أبناء المجتمع وناشئته، ومن هنا فإن المدرسة هي إحدى الوسائل التي عن طريقها يمكن أن تنمي المسؤولية عند الأبناء، فمن واجبات المدرسة، وأهدافها، ومناهجها، وأنشطتها تنمية الإحساس بالمسؤولية عند التلاميذ (عثمان، 1996).

والمعلم يمثل القدوة النفسية والقدوة الاجتماعية في تعليم طلابه الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين وممارستها، وذلك من خلال بناء التفاهم والاحترام المتبادل بينه وبينهم، وتشجيعهم المستمر على المناقشة، وتأكيد الذات، وطرح الآراء والأفكار، وتدريبهم على التعامل والاندماج في المجموعة، وتنمية الانضباط الذاتي لديهم، فذلك ينمي عندهم الإحساس بالمسؤولية، ويوفر لهم فرص التدريب والخبرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية (عدس، 1995) .

أما الدراسة النظرية والتي تشمل مواد الدراسة وكل ما قد يعلمه التلميذ من القراءة والاستماع والمناقشة بما يتصل بشؤون مجتمعه، سواء أكانت هذه الدراسة اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تاريخية، فإن لها دوراً مهماً في تنمية المسؤولية الاجتماعية (عثمان، 1996).

ولا يقتصر دور المدرسة في تربية المسؤولية الاجتماعية على المعلم والدراسة النظرية، بل يمتد ليشمل الأنشطة المدرسية المختلفة والإدارة المدرسية وجميع العاملين في هذه المؤسسة التربوية فالجميع في دائرة المسؤولية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

3- دور العبادة :

تعد دور العبادة من المؤسسات المهمة التي تسهم في تربية الفرد وتشكيل شخصيته، فبالإضافة إلى ما تغرسه فيه من اتجاه حب الخير وكره الشر، فإنها تكسبه اتجاهات وعادات ديمقراطية، واجتماعية، وخلقية، وتعاونية سليمة؛ لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد (يوسف، 1985).

ويرى عثمان المشار إليه في(زهران، 2000) أن الحث على تنمية المسؤولية الاجتماعية، حين يتم في دار العبادة يكتسب قوه دينية دافعة هائلة، ويجب أن تكون دار العبادة مؤسسه دينية اجتماعية، فيها تؤدى الشعائر الدينية وتزدهر المشاركة الاجتماعية، وتتضح عمارة الحياة الاجتماعية بحسن العلاقة، وسلامة التفاعل، وتواد القلوب، والتكافل الاجتماعي، والتنمية الاجتماعية.

وفي المجتمع الأردني ما يزال للدين مكانته المحترمة، وتأثيره العميق في الأفراد؛ لذا فإن دور العبادة من مساجد وكنائس يمكن أن تساهم مساهمه فعالة في تنمية المسؤولية الفردية والاجتماعية عند كافة الأفراد (المومني، 2009).

4- وسائل الأعلام :

تؤثر وسائل الإعلام تأثيرا قويا على عملية التنشئة حيث نجدها تتغلغل في صميم تفاعل الأسرة مع الأبناء، وكذلك تفاعل المدرسة مع التلاميذ، فهي ذات تأثير مباشر وغير مباشر على الأبناء، حيث تتأثر بها هيئات التنشئة الأخرى. وعن طريق وسائل الإعلام يغرس المجتمع لدى

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أعضائه القيم والمعايير؛ ولذلك يكون لها تأثيرات سلبية على شخصية الأبناء إذا لم تكن مخططه بصورة محكمه من قبل المؤسسات الإعلامية (شتا، 1997).

فوسائل الإعلام من إذاعة، وتلفاز، وصحافة، وسينما، وصحف، وإعلانات، وغيرها الكثير بما تقدمه وتنشره من معلومات تؤثر في أفرد المجتمع، يجب أن تساهم في تكوين العوامل الاجتماعية في الشخصية وأن تعزز القيم والمعتقدات الاجتماعية، وأن تقدم نماذج تُحتذى للمسؤولية الاجتماعية في أحسن صورها.

تأثير مؤسسات الرعاية البديلة:

تعد الأسرة أهم عنصر في تشكيل شخصية الطفل ووسيلة نقل التراث الاجتماعي للفرد، والأسرة المتكاملة وسيلة فعاله لتنشئة الطفل، إذا وفرت للطفل قدرا كافيا من الإشباع النفسي، وقد تبين أن (75%) تقريبا من الحالات يرجع فيها الإجرام والتشرد رجوعا مباشرا إلى انهيار صرح الأسرة، مما يمكن أن يدل على أن تماسك كيان الأسرة له أثرهُ القوي المباشر في سلوك الأبناء (فهمي ومنصور، 2004).

فمن الطبيعي أن ينال الطفل الرعاية في كنف أبوية وأسرته، غير أن هناك من الظروف والأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها مما يحول دون القيام بدور الأسرة وأداء وظيفتها في رعاية وتربية أبنائها وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية اللازمة لهم، فهناك أطفال محرومون من رعاية أسرهم لأسباب مختلفة: فمنهم الأيتام حيث توفى الوالدان أو أحدهم، ومنهم أطفال جاءوا إلى الحياة دون أن يعرف لهم آباء ينتسبون لهم، وهم الأطفال غير الشرعيين أو مجهولي النسب، وهناك أطفال من أسر حدث التصدع في بنائها نتيجة الخلافات الزوجية فأصبح

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأبوان غير قادرين على القيام بدورهما؛ ومن هنا كان من الضروري البحث عن وسيلة لتوفير الخدمات البديلة لرعاية مثل هؤلاء الأطفال وتعويضهم برعاية أسرية مناظرة ومكافئة (العاصي، 1984).

وقد لجأ المجتمع إلى تهيئة بعض النظم وأساليب الرعاية البديلة لهؤلاء الأطفال، ومن النظم التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية لفئات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة وقرى الأطفال (قاسم، 1998).

فالرعاية البديلة للطفل عبارة عن الخدمات التي ينالها لتعويضه عما حرم منه في أسرته، وذلك بإيداعه في مؤسسة اجتماعية أو أسرة بديلة، إذ أن مؤسسات الطفولة المتعددة لابد منها لحماية الكثير من الأطفال المهملين والمنحرفين الذين يرزحون تحت عبء ظروف عائلية قاسية، ولكنه في نظر بعض الأخصائيين شرّ لا بد منه: وذلك لأنها تحول بين الطفل وأسرته وبيئته الطبيعية، وتحرمه من مظاهر الحنان والعطف، والتي لا تقل في أهميتها عن المأوى والمأكل والملبس (فهمي ومنصور، 2004).

فأطفال المؤسسات هم أطفال حرموا من عائد نفسي، كان من المفروض أن يعود عليهم من خلال وجود الأسرة وتأديتها لوظيفتها الأساسية، والتي لا تتحقق إلا من خلال التفاعل الأسري بين مختلف أعضائها؛ ولذا نجد أن آثار الحرمان تزداد خطورة وتدميرا للطفل عند إيداعه بأحد المؤسسات، حيث تضاف قسوة الحياة في هذه المؤسسات إلى وطأة وقسوة الحرمان ذاته؛ ولذلك نجد كثير من الباحثين الذين لم يفصلوا الآثار الناتجة عن الحرمان والآثار الناجمة عن الإيداع بالمؤسسات مثل: تعدد الأمهات البديلة وتغيرها باستمرار، والشعور بانعدام الفردية والتفرد، وعدم

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

توفر العاملين المؤهلين تربويا، وعدم توفر سبل الاستشارة الحسية والاجتماعية، وقصور في التجهيزات المناسبة في أغلب الأحيان (قاسم،1998).

فالأطفال الذين أودعوا بالمؤسسات وقضوا العام الأول من حياتهم فيها، وكانت هذه المؤسسات يكتنف جوها الحرمان الحسي والنفسي ظهرت عليهم علامات التأخر الواضح في جوانب نموهم المختلفة، أما الأطفال الذين ينتمون إلى مؤسسات إيداع تعتمد على تنبيه الطفل ورعايته بقدر كاف ومعقول، فلم تظهر عليهم علامات التأخر في نموهم.

فالمؤسسات التي لا تعتمد على العناية الفردية بالطفل، ولا تقوم بعملية التنبيه الحسي الفردي للطفل يفتقد فيها الطفل الفرص السانحة للعب مع غيره، وتناول الأشياء وامتلاكها، وحرية الحركة والتنقل والحديث، هذا النوع من المؤسسات مسؤول إلى حد كبير عن التأخر الواضح في نمو الطفل في جوانب كثيرة (قاسم، 1998).

ففي دراسة الدسوقي(1995) حول سمات الشخصية لدى أبناء المؤسسات وأبناء الأسر الطبيعية أكدت نتائج الدراسة على أن أبناء الأسر الطبيعية أكثر طموحا، وانبساطا، وثقة بالنفس من أبناء المؤسسات. في حين أن أبناء المؤسسات أكثر عصابية من أبناء الأسر الطبيعية.

وهكذا نرى أن الحرمان الشديد التام من الوالدين يؤدي إلى أعراض وآثار خطيرة بعيده الغور في شخصية الطفل وفي نواحي نموه المختلفة، و يؤثر على تكيف الطفل للوسط الذي يحيا فيه، وللمجتمع عامة، فهذه الخيرة الصدمية تصاحبه أثارها لتلقي بظلالها القاتمة على سمات الشخصية لديه (قاسم، 1998).

فلا يمكن لنا أن نتصور بأي حاله من الأحوال أن ترتقي برامج الرعاية البديلة للأطفال إلى مستوى الرعاية الأساسية التي تقوم بها الأسرة، ولذلك فإن الأسرة أولى برعاية أطفالها (خاطر، 2009).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تعد المسؤولية الاجتماعية من المواضيع المهمة التي تلعب دوراً كبيراً في توازن الحياة للأفراد والمجتمعات؛ لأن المسؤولية الاجتماعية سبباً ملحاً في تقدم المجتمعات ونجاحها؛ ذلك لأن المجتمع بحاجه إلى الفرد المسؤول اجتماعياً بقدر حاجته إلى الفرد المسؤول مهنياً وقانونياً .

وبما أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بالوسط الاجتماعي الذي يعيشه الفرد؛ ركزت هذه الدراسة على عينة من المراهقين المقيمين في الأسر العادية وعينة مماثلة من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية؛ ذلك لأن علاقة هذه العينة بالبيئة الاجتماعية من حولها محدودة بسبب عدم توفر قاعدة البناء الاجتماعي الأساسية ألا وهي الأسرة، كما حظي موضوع مؤسسات الرعاية الاجتماعية باهتمام واسع ومتزايد من قبل علماء النفس والباحثين الأجانب، إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي في الأردن، فالدراسات التي أجريت في هذا المجال تعد قليلة إلى حد ما.

ويرجع اهتمام الباحثة بهذه الفئة العمرية (المراهقين) بالتحديد إلى أهمية هذه المرحلة وخطورتها، فهي تعد من أهم مراحل نمو الإنسان، ففيها تتكون هويته وتصقل شخصيته، وفي المراهقة يتنامى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية مثل: مساعدة الآخرين، والعمل في سبيلهم، والقيام بالواجبات الاجتماعية. ومن هنا جاء التركيز على المراهقين في هذه الدراسة.

وكما يلاحظ أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين لم يحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين وبالتحديد مدى تأثير مكان الرعاية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، ولم تجد الباحثة أي دراسة تعالج هذا المفهوم على الرغم من أهميته في الإرشاد، حيث يسهم في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية للأفراد ويساعد في تكوين هوية النجاح، وبغياب المعلومات حول

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هذا الموضوع والجهل بالعوامل التي يمكن أن ترتبط بهذا المفهوم، إضافة إلى ملاحظات وتعليقات العديد من الكتاب، والمفكرين، والباحثين بخصوص تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العديد من أفراد المجتمع وخصوصا المراهقين جميعها زادت من عزيمة الباحثة في دراسة هذا الموضوع الحيوي الهام .

لذلك فإن الدراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ؟
- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في الأسر عادية التركيب ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لفئات ومستويات متغيرات (الجنس، العمر، ومكان الرعاية) ؟ .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة إيضاح مشكلة من المشاكل الواقعية التي يعيشها مجتمعنا، وهي النقص الظاهر في مستوى المسؤولية الاجتماعية، وهو موضوع له أهميته، وتسعى الباحثة في هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى المسؤولية الاجتماعية، لدى المراهقين الذين هم بناة المستقبل ورجال الغد، وسيصبحون في المستقبل -أينما كانت مواقعهم وأعمالهم- أشخاصاً توكل إليهم أعمال ومسؤوليات ويمثلون أدواراً اجتماعية مختلفة.

هذا وتكتسب هذه الدراسة أهميتها الخاصة من جانبين اثنين وهما: قيامها بقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة كأول دراسة عنيت بقياس المسؤولية الاجتماعية لدى

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المراهقين هذا من جهة، وتناولها لموضوع المسؤولية الاجتماعية للدراسة والبحث في ضوء مكان الرعاية (الأسر العادية / مؤسسات الرعاية الاجتماعية) كمتغير، بالإضافة للمتغيرات الأخرى في الدراسة هذا من جهة أخرى .

كما ويتوقع من أن تفيد هذه الدراسة في زيادة الفهم وتوسيع النظرة إلى الشخصية، من خلال توضيح الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في شخصية الفرد وبنائها، وهي بذلك تلفت نظر الآباء والمربين والمرشدين إلى الأهمية البالغة لدورهم وسلوكياتهم في زيادة أو إنقاص السلوك المسؤول اجتماعيا.

كما يتوقع من هذه الدراسة أن توفر قاعدة بيانات تساعد الباحثين في إعداد البرامج الإرشادية، وتلفت نظر الإرشاد المدرسي إلى أهمية تفعيل برامج الإرشاد؛ لما لها من أهمية في تحقيق التوافق النفسي لدى الطلبة وتزود المرشدين المدرسيين بأداة لقياس المسؤولية الاجتماعية.

ويؤمل من هذه الدراسة أن تفيد مجتمع الدارسين من خلال استثارة بحوث جديدة في هذا الصدد، ويؤمل منها أن تفيد كل من له علاقة بموضوع تحمل المسؤولية الاجتماعية من قادة تربويين، ومربين، وآباء، وأمهات، ومعلمين، ومرشدين، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

التعريفات الإجرائية:

- **المسؤولية الاجتماعية:** هي التزامات وواجبات الفرد نحو نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمعه وكل ما يحيط به، وطبيعة علاقته بهم وحدود هذه العلاقة. وتم قياسها بالدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **المراهقون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية:** من يقيمون في جمعية مبرة الملك حسين الخيرية للأيتام، وقرى الأطفال SOS، ودار الحنان في مدينة اربد وتتراوح أعمارهم بين(12-18) عاماً حتى يتم نضجهم الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديهم عناصر الرشد.
- **المراهقون في الأسر العادية:** من يقيمون ضمن رعاية الوالدين وتتراوح أعمارهم بين(12- 18) عاماً.
- **الأسر عادية التركيب:** هي الأسر التي يجتمع فيها الأم والأب والأبناء، ويعيشون الحياة الأسرية العادية الطبيعية التي من المفترض أن يعيشوها.

محددات الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة بمجموعة من العوامل وهي:

- العينة التي تم اختيارها هي عينة من المراهقين المقيمين في الأسر العادية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية فالنتائج صالحة للتعميم على المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة في ظل ظروف مشابهة.
- حجم العينة صغير بسبب عدم توفر عدد أكبر من المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ضمن الفئة العمرية المطلوبة.
- الفئة العمرية التي تم اختيارها لعينة الدراسة هي المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين(12ـ18) عام وبالتالي يتحدد تعميم النتائج على فئات عمرية مشابهة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل أهم الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية، والتي تسنى الحصول عليها وعرضها وفق تسلسلها الزمني، والهدف من ذلك هو استعراض الجهود العلمية التي تحققت في هذا المجال، ومتابعة التطور الذي حصل في قياس المسؤولية الاجتماعية، واستخلاص المتغيرات التي تم تناولها في هذه الدراسات، والاستفادة منها في تصميم هذه الدراسة، وكذلك الإطلاع على نتائج تلك الدراسات، وإمكانية المقارنة لبعض منها في ضوء النتائج التي تم التوصل لها، مع مراعاة اختلاف الظروف الذاتية والموضوعية، وقد اجتهدت الباحثة في هذا الفصل في تناول الدراسات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بموضوع البحث.

أولاً : دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية:

في دراسة الحارثي (1995ب) حول المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي في المنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من صدق نتائج مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده الباحث في السعودية، والتعرف على مستوى المسؤولية بأوجهها الخمسة التي شملها المقياس لدى أفراد العينة، واستكشاف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات كالمهنة، والعمر، والمستوى التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (522) فردا سعوديا من فئات عمرية مختلفة، ومن مهن ومستويات تعليمية مختلفة، ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية والشخصية ومقياس مراقبة الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والعمر الزمني، كما توجد علاقة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ارتباطيه سالبة بين مستوى التعليم وجوانب المسؤولية المتعددة (المسؤولية الأخلاقية) ومراقبة الذات.

وقام الحمامي (1997) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الجانحين المقيمين في دور الرعاية وغير الجانحين في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفي بعض سمات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من الجانحين وعددهم (204) فرداً، وغير الجانحين وعددهم (204) فرداً، وذلك في كل من (جدة، الطائف). استخدم الباحث مقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية، ومقياس الشخصية للشباب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أبعاد المسؤولية الاجتماعية لصالح غير الجانحين ووجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين، في بعض السمات الشخصية (سوء التوافق الاجتماعي، إظهار العدوان)، كما لا توجد فروق بينهم في سمتي (القلق الاجتماعي، والكبت). وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجانحين في أبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغيري السن والمستوى الاقتصادي، ولكن توجد فروق تبعا للمستوى التعليمي في المسؤولية نحو البيئة والنظام لصالح الصف الثالث المتوسط، وكما أكدت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض السمات الشخصية (سوء التوافق الاجتماعي، وإظهار العدوان، والقلق الاجتماعي، والكبت).

وفي دراسة عبد التواب (1999) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأساليب المعرفية ومركز الضبط" والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة، والفروق بين الطلبة والطالبات، والتعرف على التفاعل بين الجنس والمسئولية الاجتماعية على الأساليب المعرفية ومركز الضبط. تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية العامة الصف الثالث

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعددهم (332) طالبا وطالبة من محافظة الفيوم تراوحت أعمارهم بين (17- 18) عام، وتم استخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مركز الضبط، استمارة بيانات الطالب، ومقياس الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي "الصورة الجمعية". أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية، ووجود فروق بين الطلبة، والطالبات في متغيرات أبعاد الدراسة لصالح الطلبة. ووجود فروق لصالح مرتفعي المسؤولية طلبة وطالبات في أبعاد الأساليب المعرفية ومركز الضبط ووجود تفاعل بين الجنس والمسؤولية الاجتماعية على كل من المتغيرات: الأساليب المعرفية ومركز الضبط لدى العينة الكلية.

وفي دراسة فينابل وسترانو (Venable & Strano, 1999) بعنوان "العلاقة بين المشروبات الكحولية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الكليات الجامعية"، تكونت عينة الدراسة من (2223) طالبا في الجامعة، وتم تعريف تعاطي الكحول حسب متوسط مرات تناول المشروبات الكحولية في الأسبوع وتواتر الشرب بين الطلبة، وأظهرت الدراسة أن الطلبة الحاصلين على درجات عالية على مقياس المسؤولية الاجتماعية سجلوا انخفاضا في عدد مرات تناول الكحول في الأسبوع.

وفي دراسة الزعبي (2003) التي هدفت إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي حسب نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام، شارك في الدراسة (30) طفلا من الأطفال الأيتام من المرحلة العمرية (10- 14) عاماً والتابعين لجمعية مبرة الملك حسين الخيرية لرعاية الأيتام في محافظة اربد، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (15) ضابطة و(15) تجريبية، وأظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى النظرية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الواقعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية على تحسين مستوى المسؤولية لدى أفراد المجوعة التجريبية.

وقامت قنديل (2003) بدراسة بعنوان "المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية "هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ الأسري ككل كما يدركه الأبناء وكل جانب من جوانبه بالمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وفي نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة لدى العينة ككل، والتعرف على علاقة المناخ الأسرى المرتفع كما يدركه الأبناء، والمسؤولية الاجتماعية، والعلاقة بين المناخ الأسرى المنخفض كما يدركه الأبناء، والمسؤولية الاجتماعية، والتعرف على الفروق في المسؤولية الاجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسرى المرتفع و الأسر ذات المناخ الأسرى المنخفض، والتعرف على الفروق في المناخ الأسرى ككل، وكل جانب من جوانبه، والفرق في المسؤولية الاجتماعية باختلاف (الجنس – حجم الأسرة – الترتيب الميلادي)، وقد بلغ حجم العينة النهائي (243) تلميذاً وتلميذة، منهم (123) تلميذاً و(120) تلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي بمدارس إدارة الساحل التعليمية بشمال القاهرة. استخدمت الباحثة اختبار الذكاء المصور، ومقياس المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، ومقياس المستوى الاجتماعي، ومقياس العلاقات الأسرية، ومقياس المناخ الأسري. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين المناخ الأسرى ككل والمسؤولية الاجتماعية لدى العينة ككل، وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين جوانب (الترابط والأشراف والحرية) كبعض جوانب الأسر، والمسؤولية الاجتماعية لدى العينة ككل، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين جانب (النزاع) كأحد

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

جوانب المناخ الأسري والمسؤولية الاجتماعية لدى العينة ككل. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) في المسؤولية الاجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسرى المنخفض لصالح الأسر ذات المناخ الأسرى المرتفع.

وفي دراسة آل سعود (2004) حول دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمات وطالبات المرحلة الثانوية الحكومية بالرياض، حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت من 150 معلمة و500 طالبة من الفرع العلمي والأدبي. وقد هدفت الدراسة إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى دراسة دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، وتحديد أوجه القصور في تأدية المدرسة لدورها المطلوب، وتحديد المعوقات التي تحد من قيام المدرسة بأداء دورها المطلوب لتنمية المسؤولية الاجتماعية، وقد كشفت الدراسة عن مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين الطالبات تعزى للتخصص (علمي ،أدبي) ولتعليم الوالدين في درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودعوة المؤسسات التربوية إلى بذل المزيد من الاهتمام بالأنشطة المدرسية الجماعية، وإعداد دليل للنشاط المدرسي، والتركيز على الجوانب التي تنمي المسؤولية لدى الطالبات.

وقام العمري (2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (1093) طالباً وطالبة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

من جامعة اليرموك، حيث قام الباحث بتطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تكون في صورته النهائية من (58) فقرة موزعة على ست مجالات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمستويات متغير نمط التنشئة الأسرية: فالطلبة الذين هم من أسر تتبنى نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطي) قد أظهروا قدراً أكبر في تحمل المسؤولية الاجتماعية من الطلبة الذين هم من أسر تتبنى نمط التنشئة الأسرية (الفوضوي أو التسلطي)، وكشفت النتائج عدم وجود فروق في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمستويات متغيري كل من التخصص والترتيب الميلادي، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة تحمل أفراد للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجات الفرعية للمقياس تبعا لفئتي متغير الجنس لصالح الإناث فيما يخص الدرجة الفرعية (مسؤولية الفرد تجاه الزملاء) ولصالح الذكور فيما يخص الدرجتين الفرعيتين (مسؤولية الفرد تجاه الوطن، مسؤولية الفرد تجاه العالم)، كما أكدت الدراسة أن درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية وذلك على الدرجة الكلية للمقياس كانت كبيرة.

ثانيا: دراسات تناولت مؤسسات الرعاية الاجتماعية:

قامت الدسوقي (1995) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين أبناء المحرومين أسريا وأبناء الأسر الطبيعية في السمات الشخصية التالية: (مستوى الطموح، والانبساط، والانطواء، والعصابية، والثقة بالنفس) وكذلك معرفة ديناميات شخصية الذكور المحرومين أسريا وأبناء الأسر الطبيعية من حيث العوامل اللاشعورية، وصراعاتهم، وحاجاتهم في تشكيل شخصياتهم. تكونت عينة الدراسة من (30) من الذكور المقيمين في المؤسسات الإيوائية و(30) من الذكور من أسر

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طبيعية تتراوح أعمارهم ما بين (16-19) سنة، وقد اختيرت العينة من مؤسسات التربية للبنين من المحافظة الشرقية، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم استخدام أدوات سيكومترية، وتشمل: مقياس مستوى الطموح، وقائمة أيزنك (Isneck) للشخصية، ومقياس الثقة بالنفس كما تم استخدام الأدوات الإكلينيكية، وشملت: استمارة المقابلة، الشخصية، واختبار تفهم الموضوع، والمقابلة الحرة الطليقة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين أسريا وأبناء الأسر الطبيعية وذلك على مقياس الانطواء والانبساط ومقياس الثقة بالنفس، لصالح أبناء الأسر الطبيعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين أسريا وأبناء الأسر الطبيعية، وذلك على مقياس العصابية لصالح المحرومين أسريا.

كما قامت الشميمري (1996) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة (قوة الأنا) لدى الفتيات الجانحات على المقياس المعدّ لذلك، ومعرفة الفروق في قوة الأنا تبعا لبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من 120 فتاة (60 من نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات، و60 من الفتيات العاديات من مدارس مكة المكرمة كعينة مقارنة). وطبق مقياس بارون (Barron)لقوة الأنا، واختبار رافن (Raven) للذكاء، ومقياس الاتجاهات الوالدية. وأوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا بين النزيلات والعاديات لصالح العاديات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للسن ومستوى الذكاء، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا من ذوات التعليم المتوسط والابتدائي لصالح ذوات التعليم المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا بين ذوات الاتجاهات الوالدية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(الوالد/الوالدة) المنخفضة والمتوسطة لصالح ذوات الاتجاهات الوالدية (الوالد/الوالدة) المنخفضة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للترتيب الميلادي، وحجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للبيئة السكنية التي كانت تعيش فيها النزيلة.

وفي دراسة الترك (2006) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى، واختلاف هذا الأثر باختلاف الجنس ونوع المجموعة، تألف أفراد الدراسة من (60) طفلاً من الأطفال المتواجدين في دور الرعاية الاجتماعية (قرى الأطفال SOS وجمعية رعاية اليتيم الخيرية) في منطقة عمان الكبرى، وقد تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعة تجريبية تألفت من (30) طفلاً، ومجموعة ضابطة تألفت من (30) طفلاً أيضاً. وقد تم بناء برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية تكون من (21) جلسة تدريبية استغرقت مدة تطبيقها شهر ونصف، بالإضافة إلى بناء مقياس للذكاء الاجتماعي في مرحلة الطفولة الوسطى تضمن خمسة أبعاد: (تكوين الصداقات، والسلوك القيادي، ومهارات الاتصال، والسلوك التوكيدي، واللباقة أو الكياسة الاجتماعية)، حيث تألف المقياس بصورته النهائية من (76) فقرة موزعة على الأبعاد الفرعية الخمس. إذ أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج، وذلك على جميع الأبعاد الفرعية التي يقيسها مقياس الذكاء الاجتماعي وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. كما تبين من خلال النتائج إلى أن للبرنامج التدريبي تأثيراً ذا دلالة عملية على جميع الأبعاد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي دراسة الدحيات (2007) التي هدفت إلى الكشف عن سمات الشخصية التي تميز الأيتام المقيمين في المؤسسات والأيتام المقيمين مع أسرهم، تكونت عينة الدراسة من (150) يتيم ويتيمة بواقع (72) يقيمون في المؤسسات و(78) يتيما يقيمون مع الأسر، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطبيق أداة مكونة من خمس سمات من سمات جاكسون للشخصية وهي: (سمة سعة الميول، وسمة الابتكار، وسمة التنظيم، وسمة الذكاء الاجتماعي، وسمة المشاركة الاجتماعية). وقد أشارت النتائج إلى أن الأيتام المقيمين مع الأسرة أكثر سعة للميول من الأيتام المقيمين في المؤسسة، بينما كان الأيتام المقيمين في المؤسسة أكثر مشاركة اجتماعية، ولم توجد فروق بين الأيتام المقيمين في المؤسسة والمقيمين مع الأسرة على سمات التنظيم، والابتكار، والذكاء الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن الإناث الأيتام أكثر سعة للميول وأكثر تنظيما من الذكور الأيتام، بينما كان الذكور الأيتام أكثر مشاركة اجتماعية، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث الأيتام على سمة الذكاء الاجتماعي والابتكار. وكذلك أشارت النتائج إلى أن الإناث الأيتام المقيمات مع الأسرة أكثر سعة للميول وأكثر ابتكارا وأكثر مشاركة اجتماعية من الذكور الأيتام المقيمين مع الأسرة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملخص حول الدراسات السابقة وملاحظات الباحثة عليه:

1- أظهرت معظم الدراسات السابق وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة عدا دراسة آل سعود (2004) والتي كشفت عن مستوى متوسط من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

2- أظهرت بعض النتائج فاعلية برامج إرشادية في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومنها دراسة الزعبي (2003) .

3- توصلت معظم الدراسات السابقة إلى أن هناك علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية وعدد من المتغيرات مثل: متغير العمر، والمستوى التعليمي، والأساليب المعرفية، ووجهة الضبط والمناخ الأسري، مثل دراسة الحارثي (1995ب)، ودراسة عبد التواب (1999)، ودراسة قنديل (2003).

4- اقتصرت معظم الدراسات السابقة على عينة من الطلبة والطالبات من المراحل العمرية المختلفة، باستثناء دراسة الحارثي (1995) وهي الدراسة الوحيدة من بين الدراسات السابقة التي أوردتها الباحثة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية من خلال عينه كبيرة وشاملة وممثلة للمجتمع من جميع شرائحه المختلفة.

5- تناولت بعض هذه الدراسات متغيرات كالجنس، والمستوى التعليمي، ونمط التنشئة الأسرية، ومتغيرات أخرى، ولكن قليلة جدا الدراسات التي تتناول مكان الإقامة كمتغير ذو علاقة بالمسؤولية الاجتماعية منها دراسة الحمامي (1997)؛ مما يضفي أهمية لهذه الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

6- قلة الدراسات التي تناولت مستوى المسؤولية الاجتماعية وقياسها لدى فئة المراهقين.

7- تشترك الدراسة الحالية مع دراسة الحمامي (1997) من حيث تناولها الفروق في المسؤولية بين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية والمقيمين في الأسر العادية، ولكنها تختلف معها في بعض المتغيرات التي تناولتها الدراسة السابقة وفي الإجراءات كالعينة والمجتمع.

8- أظهرت بعض الدراسات التي أجريت في مؤسسات الرعاية الاجتماعية اتفاق وجود فروق بين المقيمين في هذه المؤسسات والمقيمين في الأسر الطبيعية على جميع المقاييس المستخدمة في كل دراسة، وذلك لصالح المقيمين في الأسر الطبيعية ومنها دراسة الدسوقي (1995)، الشميمري (1996).

9- بينت تلك الدراسات تفاوت واضح في حجم العينة المستخدمة، حيث كانت أصغر عينة (30) فردا في الدراسة التي أجراها الزعبي (2003)، بينما كانت أكبر عينة هي (2223) فرداً في الدراسة التي أجراها فينابل وسترانو (Venable & Strano ,1999).

10- استخدمت تلك الدراسات مقاييس مختلفة، ولكنها تتناسب مع أهداف وظروف وطبيعة العينة لكل دراسة، كما أنها تخدم أهدافها، إلا أن دراسة قنديل (2003) تميزت باستخدام خمسة مقاييس مختلفة.

11- تعد هذه الدراسة إحدى الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى فئة المراهقين الذين يشكلون عنصراً مهما في تكوين المجتمع.

12- تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تناولت متغير جديد مرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية وهو متغير مكان الرعاية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لطريقة الدراسة وإجراءاتها من حيث أفراد الدراسة، وطريقة اختيارها، والأداة المستخدمة في الدراسة، وكذلك تصميم الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت مع البيانات، وقد اجتهدت الباحثة في أن تقدم معلومات وافية وتفصيلية عن كل جزئية فيه والآتي يوضح ذلك:

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (200) طالبا وطالبة والذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة، (100) منهم من المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في محافظة اربد وشملت كل من: (قرى الأطفال SOS، وجمعية مبرة الملك حسين الخيرية للأيتام، و دار الحنان) و(100) طالباً وطالبة من مدرسة زبيدة بنت جعفر و مدرسة خالد بن الوليد التابعتين لمديرية تربية وتعليم إربد الأولى، وذلك كعينة متيسرة والتي تسنى للباحثة الحصول عليها، موزعين على متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، والعمر، ومكان الرعاية)

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	العدد
الجنس	ذكر	89
	أنثى	111
العمر	12- أقل من 14 سنة	76
	14- أقل من 16 سنة	71
	16- أقل من 18 سنة	53
مكان الإقامة	مؤسسات الرعاية الاجتماعية	100
	الأسرة العادية	100

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أداة الدراسة:

تم إعداد مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين بصورته الأولية انظر ملحق (أ)

حيث تم إعداد المقياس عبر المراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وفي الأسر عادية التركيب.

ب – تحديد مجالات المقياس:

قامت الباحثة بتحديد المجالات الرئيسة لمقياس المسؤولية الاجتماعية بناء على نتائج الدراسات والبحوث السابقة، والإطلاع على المقاييس المسؤولية الاجتماعية، مثل: مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (الجنابي، 2008)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (الزعبي، 2003)، مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (الشياب، 2003) وذلك بما يلائم طبيعة المجتمع الأردني وخصائصه، وهذه المجالات هي:

1- مجال المسؤولية نحو الزملاء: وتعني التزامات وواجبات الفرد تجاه زملائه وطبيعة علاقته بهم وحدود هذه العلاقة.

2- مجال المسؤولية نحو الذات: وتعني التزامات وواجبات الفرد تجاه ذاته وممتلكاته، ومعرفته لحقوقه وواجباته، وصيانته لنفسه ومحافظته عليها، وتحمل المسؤولية نحوها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3- مجال المسؤولية نحو المدرسة: وتعني التزامات وواجبات الفرد داخل المؤسسات التربوية والتعليمية تجاه إدارة المدرسة، والطلاب، والمباني المدرسية، وقضايا المدرسة، ونشاطاتها وقدرته على التأثير والتأثر بها.

4- مجال المسؤولية نحو المجتمع: وتعني التزامات وواجبات الفرد تجاه أفراد المجتمع، وتجاه الممتلكات والمرافق العامة، وقضايا المجتمع، والتي تتضح من خلال علاقة الفرد بالجماعة والبيئة من حوله وقدرته على التأثر والتأثير بها.

ج- صياغة مفردات المقياس:

في ضوء المجالات الرئيسة التي اعتمدتها الباحثة وبعد الاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية السابق ذكرها ومن خلال الممارسات اليومية تم صياغة (45) فقرة موزعة على المجالات الأربعة والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2): توزيع فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية على مجالاته الأربعة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات كما ورد في المقياس
1	المسؤولية نحو الزملاء	12	12-1
2	المسؤولية نحو الذات	12	24-13
3	المسؤولية نحو المدرسة	9	33-25
4	المسؤولية نحو المجتمع	12	45 -34
	المجموع الكلي لفقرات المقياس	45	**45-1**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد تم مراعاة الاعتبارات التالية عند صياغة الفقرات:

- تجنب العبارات التي يمكن تفسيرها بأكثر من معنى.
- تجنب العبارات التي يوافق عليها كل الطلاب أو يرفضونها جميعهم.
- أن تتضمن كل عبارة فكرة واحدة.
- أن تكون العبارات في مستوى الطلبة.
- أن تغطي العبارات جميع مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية .
- أن تكون العبارات على شكل جمل بسيطة وليست مركبة.
- تجنب استخدام الألفاظ الغريبة بالنسبة للطلاب.

د- نمط الاستجابة على الفقرات:

وضعت الباحثة لكل عبارة من عبارات المقياس ثلاث استجابات محتملة وهي:

(غالبا ــ أحياناً ــ نادرا) .

هـ- طريقة التصحيح :

تكون الاستجابات على هذا المقياس على تدريج من (3) مستويات كما يلي:

- الفقرات الإيجابية:

وهي الفقرات ذوات الأرقام التالية:1، 2، 3، 4، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 19، 20، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36 .

وتقدر تدريجاتها كما يلي :غالبا أعطيت (3) درجات، وأحيانا أعطيت درجتين، ونادرا أعطيت درجة واحدة .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الفقرات السلبية:

وهي الفقرات ذوات الأرقام التالية: 5، 8، 13، 16، 17، 18، 21، 29.

وتقدر تدريجاتها كما يلي :غالبا أعطيت (1) درجات، وأحيانا أعطيت درجتين، و نادرا أعطيت (3) درجات .

و- المعيار الإحصائي:

لتفسير استجابات أفراد الدراسة تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

من 1-1.66 مستوى متدني من المسؤولية الاجتماعية

من 1.67-2.33 مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية

من 2.34-3 مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم اعتماد المؤشرين التاليين:

- **المؤشر الأول:** صدق المحتوى باستخدام المحكمين، وذلك من خلال عرض فقرات المقياس على (10) من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، حيث قام الأساتذة بإبداء آرائهم حول مدى وضوح هذه الفقرات ومدى انتمائها للمجال الذي تقيسه، ودقة الصياغة اللغوية فيها، وتم تعديل كل ما اقترحه المحكمون انظر ملحق (ب). على النحو الآتي على سبيل المثال:

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1.	يهمني أن اشترك في الإعداد لحفل تقيمه المدرسة.	أشارك في الإعداد لحفل تقيمه المدرسة .
2.	أرغب في الخدمة العسكرية والوطنية .	أرغب أن أشارك في الخدمة العسكرية والوطنية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- **المؤشر الثاني:** وهو صدق البناء، للتأكد من بنية المقياس استخدمت البيانات المحوسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية لأغراض التحليل، حيث تم حساب معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس، واعتمد معيار أن لا يقل معامل ارتباط الفقرة مع المقياس عن (0.25) وبعد تطبيق هذا المعيار تم حذف الفقرات ذوات الأرقام (13، 15، 16، 18، 29، 39، 40، 42، 45) من المقياس، وبقي (36) فقرة، جميعها تراوحت معاملات ارتباطها ما بين (0.250-0.695) انظر ملحق (د).

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب:

1. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

أعيد تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبا وطالبة من طلبة مدرسة الجيل الجديد وقرى الأطفال (SOS)/ إربد، بفاصل زمني مقداره (20) يوماً، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مجالات الدراسة بين التطبيقين، فكانت كما يلي حيث تعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة:

جدول (3): معاملات ثبات المقياس ومجالاته بطريقة إعادة الاختبار

المجال	الاختبار وإعادة الاختبار
الأول	0.66
الثاني	0.56
الثالث	0.69
الرابع	0.61
الدرجة الكلية	0.78

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2. الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي):

بعد التطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب الاتساق الداخلي للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث كانت قيم معاملات الثبات كما يلي، حيث تعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة:

جدول (4): معاملات ثبات المقياس ومجالاته بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	كرونباخ ألفا
الأول	0.73
الثاني	0.69
الثالث	0.78
الرابع	0.77
الدرجة الكلية	0.88

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث اشتملت على المتغيرات التالية :

1. الجنس: وله فئتان (ذكور، إناث).
2. مكان الرعاية: وله مستويان (الأسر العادية، مؤسسات الرعاية الاجتماعية).
3. العمر: وله ثلاث فئات (12- أقل من14سنة، 14- أقل من 16سنة، 16- أقل من 18سنة).

وقد تم دراسة مستوى المسؤولية الاجتماعية لأفراد العينة في ضوء هذه المتغيرات.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفرد العينة على فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية ومجالاته.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفرد العينة على فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية ومجالاته، أُتبعت بإجراء تحليل التباين الثلاثي وتحليل التباين المتعدد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الرابع

عرض النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة "مقياس المسؤولية الاجتماعية"، وقامت بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ؟".

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية على مقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية	الرتبة
4	المسؤولية نحو المجتمع	2.40	.340	عال	الأولى
3	المسؤولية نحو المدرسة	2.30	.350	متوسط	الثانية
1	المسؤولية نحو الزملاء	2.28	.280	متوسط	الثالثة
2	المسؤولية نحو الذات	2.25	.350	متوسط	الرابعة
	المجال ككل	2.31	.240	متوسط	-

* الدرجة العظمى من (3)

يبين الجدول (5) أن المجال الرابع "مجال المسؤولية نحو المجتمع " قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0,34)، وجاء المجال الثالث "مجال المسؤولية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نحو المدرسة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0,35)، بينما جاء المجال الثاني "مجال المسؤولية نحو الذات " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري(0,35). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية على مقياس المسؤولية الاجتماعية (2.31) بانحراف معياري (0,24)، وهو يقابل تقدير درجة المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في الأسر عادية التركيب؟".

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في الأسر العادية على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (6) .

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في الأسر عادية التركيب على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية	الرتبة
1	المسؤولية نحو الزملاء	2.51	.280	عال	الأولى
3	المسؤولية نحو المدرسة	2.45	.420	عال	الثانية
4	المسؤولية نحو المجتمع	2.43	.340	عال	الثالثة
2	المسؤولية نحو الذات	1.92	.350	متوسط	الرابعة
	الأداة ككل	2.45	.260	عال	-

* الدرجة العظمى من (3)

يبين الجدول (6) أن المجال الأول "مجال المسؤولية نحو الزملاء " قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (0,28)، وجاء المجال الثالث "المسؤولية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

نحو المدرسة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0,42)، بينما جاء المجال الثاني "المسؤولية نحو الذات" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.92) وانحراف معياري(0,35). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة في الأسر العادية ككل (2.45) بانحراف معياري (0,26)، وهو يقابل درجة تحمل مسؤولية عال.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على قياس المسؤولية الاجتماعية، تعزى لمتغيرات مكان الرعاية، والفئة العمرية، والجنس ؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة على قياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغيرات مكان الرعاية، والفئة العمرية، والجنس، على النحو التالي:

أ- حسب متغير مكان الرعاية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير مكان الرعاية، كما هو موضح في الجدول (7).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير مكان الرعاية

الرقم	المجالات	مكان الرعاية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المسؤولية نحو الزملاء	الأسر عادية التركيب	100	2.51	.280
		مؤسسات الرعاية الاجتماعية	100	2.28	.280
2	المسؤولية نحو الذات	الأسر عادية التركيب	100	1.92	.350
		مؤسسات الرعاية الاجتماعية	100	2.25	.350
3	المسؤولية نحو المدرسة	الأسر عادية التركيب	100	2.45	.420
		مؤسسات الرعاية الاجتماعية	100	2.30	.350
4	المسؤولية نحو المجتمع	الأسر عادية التركيب	100	2.43	.340
		مؤسسات الرعاية الاجتماعية	100	2.40	.340
	المجالات ككل	الأسر عادية التركيب	100	2.45	.260
		مؤسسات الرعاية الاجتماعية	100	2.31	.240

ب- حسب متغير الفئة العمرية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الفئة العمرية، كما هو موضح في الجدول (8).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الفئة العمرية

الرقم	المجالات	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المسؤولية نحو الزملاء	من 12- أقل من 14 سنة	76	2.47	0.290
		من 14- أقل من 16 سنة	71	2.33	0.306
		من 16- أقل من 18 سنة	53	2.37	0.306
2	المسؤولية نحو الذات	من 12- أقل من 14 سنة	76	2.36	0.319
		من 14- أقل من 16 سنة	71	2.29	0.359
		من 16- أقل من 18 سنة	53	2.35	0.389
3	المسؤولية نحو المدرسة	من 12- أقل من 14 سنة	76	2.47	0.387
		من 14- أقل من 16 سنة	71	2.30	0.408
		من 16- أقل من 18 سنة	53	2.31	0.361
4	المسؤولية نحو المجتمع	من 12- أقل من 14 سنة	76	2.41	0.328
		من 14- أقل من 16 سنة	71	2.36	0.372
		من 16- أقل من 18 سنة	53	2.50	0.296
	المجالات ككل	من 12- أقل من 14 سنة	76	2.43	0.246
		من 14- أقل من 16 سنة	71	2.32	0.270
		من 16- أقل من 18 سنة	53	2.38	0.254

ج- حسب متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس، كما هو موضح في الجدول (9).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس

الرقم	المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المسؤولية نحو الزملاء	ذكر	89	2.33	0.293
		أنثى	111	2.45	0.305
2	المسؤولية نحو الذات	ذكر	89	2.25	0.395
		أنثى	111	2.41	0.297
3	المسؤولية نحو المدرسة	ذكر	89	2.34	0.417
		أنثى	111	2.39	0.376
4	المسؤولية نحو المجتمع	ذكر	89	2.34	0.359
		أنثى	111	2.47	0.312
	المجالات ككل	ذكر	89	2.31	0.270
		أنثى	111	2.43	0.240

تبين الجداول (7، 8، 9) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد، حسب متغيرات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (10).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغيرات مكان الرعاية والفئة العمرية والجنس

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة الإحصائية
مكان الرعاية	المسؤولية نحو الزملاء	2.033	1	2.033	26.457	*0.000
	المسؤولية نحو الذات	0.596	1	0.596	5.128	*0.025
	المسؤولية نحو المدرسة	0.661	1	0.661	4.472	*0.036
	المسؤولية نحو المجتمع	0.050	1	0.050	0.452	0.502
الجنس	المسؤولية نحو الزملاء	0.863	1	0.863	11.228	*0.001
	المسؤولية نحو الذات	1.298	1	1.298	11.162	*0.001
	المسؤولية نحو المدرسة	0.209	1	0.209	1.415	0.236
	المسؤولية نحو المجتمع	0.559	1	0.559	5.012	*0.026
الفئة العمرية	المسؤولية نحو الزملاء	0.094	2	0.047	.609	0.545
	المسؤولية نحو الذات	0.013	2	0.007	.056	0.946
	المسؤولية نحو المدرسة	0.595	2	0.297	2.010	0.137
	المسؤولية نحو المجتمع	0.228	2	0.114	1.024	0.361
الخطأ	المسؤولية نحو الزملاء	14.982	195	0.077		
	المسؤولية نحو الذات	22.676	195	0.116		
	المسؤولية نحو المدرسة	28.842	195	0.148		
	المسؤولية نحو المجتمع	21.733	195	0.111		
الكلي	المسؤولية نحو الزملاء	1162.924	199			
	المسؤولية نحو الذات	1115.679	199			
	المسؤولية نحو المدرسة	1151.000	199			
	المسؤولية نحو المجتمع	1187.578	199			

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يبين الجدول (10):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمكان الرعاية (مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والأسر عادية التركيب) عند مجال المسؤولية نحو المجتمع، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عند مجالي (المسؤولية نحو الزملاء، والمسؤولية نحو المدرسة)، وذلك لصالح تقديرات المراهقين في الأسر عادية التركيب، ولصالح تقديرات المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية عند مجال المسؤولية نحو الذات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) عند مجال المسؤولية نحو المدرسة، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عند بقية المجالات، وذلك لصالح تقديرات الإناث.
- لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع المجالات، تعزى لمتغير الفئة العمرية.

كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الدراسة الكلي، حسب متغيراتها، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (11).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الدراسة الكلي حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مكان الرعاية	0.768	1	0.768	12.931	*0.000
الجنس	0.722	1	0.722	12.150	*0.001
العمر	0.054	2	0.027	0.452	0.637
الخطأ	11.581	195	0.059		
الكلي	1144.089	199			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.5)

يبين الجدول (11) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمكان الرعاية (مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والأسر عادية التركيب) على المقياس الكلي، ولصالح تقديرات ذوي مكان الرعاية في الأسر عادية التركيب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) على المقياس الكلي، وذلك لصالح تقديرات الإناث.
- لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند المقياس الكلي، تعزى لمتغير الفئة العمرية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وربط ذلك مع نتائج الدراسات والأبحاث ذات الصلة التي سبقت هذه الدراسة وفيما يلي تفصيل ذلك:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونظرائهم في الأسر عادية التركيب في ضوء متغيرات(الجنس، العمر، ومكان الرعاية).

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو "ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ؟"

أظهرت النتائج بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية قد كان متوسطا، ويمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة؛ نظرا لغياب دور الأسرة في حياة هؤلاء المراهقين، وما يتركه ذلك من آثار على مختلف جوانب شخصية الفرد لكونها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها، وفيها يتم إكساب الفرد القيم والمهارات والمعايير الاجتماعية وصبغ سلوكه بالصبغة الاجتماعية.

ويمكن للباحثة أن تعزو هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة في مثل هذه المؤسسات وافتقارها لكثير من عناصر التواصل والتفاعل الاجتماعي؛ إذ أن خبراتهم وعلاقاتهم وتدعيماتهم الاجتماعية محدودة ومقصورة على المقيمين والعاملين في هذه المؤسسات.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

فمثل هذه الظروف مجتمعه قد تحرم هؤلاء المراهقين من توفير الفرص الكافية والملائمة لشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها في حياتهم، وبالتالي جعلت مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم متوسطة.

كما وأظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول في مجال (المسؤولية نحو المجتمع) أنه جاء في المرتبة الأولى من بين المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى محاولة المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية إلى تعويض النقص الناتج عن غياب الأسرة، وما يتصل بها من أقارب وصداقات بتركيز الاهتمام على المجتمع من حولهم، وذلك بإظهار درجة من المسؤولية نحو المجتمع أعلى من غيرها من المجالات الأخرى.

ويمكن أن يعزى السبب إلى محاولة هؤلاء المراهقين بأن يثبتوا للناس والمجتمع من حولهم أنهم أشخاص نافعون ويخدمون المجتمع ويشعرون بالمسؤولية نحو قضاياه ومشكلاته على الرغم من أنهم جاءوا من بيئات غير معروفة ومن أسر متفككة .

كما وأظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول في مجال (المسؤولية نحو الذات) أنه جاء في المرتبة الأخيرة من بين المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية.

وقد يعزى ذلك إلى طبيعة هذه المرحلة العمرية وما يحدث فيها من تطورات وتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية، فالمراهق في هذه المرحلة يبحث عن ذاته، ويسعى إلى تحقيقها، ويتمثل ذلك في محاولة تكوين فكرة واضحة عن نفسه وأهدافه وطموحاته وقيمه واتجاهاته التي سوف يتبناها لتصبح فيما بعد هويته المميزة عن غيره، فهذه المرحلة مليئة بالمشكلات، وظهور

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تلك المشكلات رهينة بتيقظ الشعور بالذاتية وفي قدرة المراهق على تكوين صورته عن نفسه الذي يتم في هذه المرحلة، فهو يسعى جاهدا إلى تحمل المسؤولية، ولكنه رغم ذلك محتاج لأن يظل طفلا ينعم بالأمن والطمأنينة (ملحم، 2007)، فهو يواجه أزمة البحث عن الذات، كل ذلك يجعل مفهوم الذات لدية غير محدد بشكل تام، وبالتالي يجعل المسؤولية نحو هذه الذات متغير وغير واضح؛ مما يجعل مجال المسؤولية نحو الذات في المرتبة الأخيرة من بين المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو" ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في الأسر عادية التركيب؟"

أظهرت النتائج بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في الأسر عادية التركيب قد كان عاليا، ويمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة كون هؤلاء المراهقين يتوفر لهم قاعدة البناء الاجتماعي الأساسية ألا وهي الأسرة، والتي من خلالها ينعم الأبناء بفرص حياتية تصقل شخصياتهم وتسهم في تنشئة نفسية صحية اجتماعية تعزز من فرص تحمل الأفراد لمسؤولياتهم وأدائهم لأدوارهم الاجتماعية بشكل واضح وصحي وسليم من خلال منح هؤلاء الأبناء فرص معايشة مثل هذه الأدوار داخل الأسرة وخارجها.

كما ويمكن للباحثة أن تعزو هذه النتيجة إلى كون المراهقين في الأسر عادية التركيب تتوفر لهم النماذج المناسبة والكافية لتحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال الاتصال الشخصي الهادف مع البالغين المهمين في حياته كالأم، والأب، والإخوة، والأخوات، والأقارب، والجيران، وغيرهم، فهؤلاء جميعا يقدمون له نماذج مختلفة لتحمل المسؤولية الاجتماعية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة كون هؤلاء المراهقين يعيشون في أسر يمتد تأثيرها لمحيط المجتمع، وينتمون لعشائر تكون فيها الروابط الاجتماعية متينة ولديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه مجتمعاتهم.

كما وأظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني في مجال (المسؤولية نحو الزملاء) أنه جاء في المرتبة الأولى من بين المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الأسرية التي تعزز مفاهيم الصداقة والزمالة عند أبناءها، وتشجعهم على احترام الأصدقاء والزملاء والتعامل معهم بالشكل الصحيح والمسؤول.

كما ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به المدرسة من خلال تشجيعها للعلاقات والصداقات والزمالة بين طلبتها، فهي تسهم من خلال أنشطتها وفعالياتها المختلفة إلى دمج الطلبة عبر علاقات الصداقة التي تعزز أواصر المحبة بينهم والانتماء إليهم، ويعزى ذلك أيضا لما توفره الحياة المدرسية من إمكانية قضاء وقت طويل للطالب مع زملائه وأصدقائه في المدرسة فهو يقضي معهم جزءاً كبيراً من وقته كل يوم.

كما ويمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة بكون الفرد في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) لديه حاجة إلى رفقة أو صحبة تشاركه مشاعره، وتعيش مرحلته وتعنى بأحاسيسه ومطالبه، فهي مطلب نفسي لا يستغني عنه الإنسان وخصوصا في مرحلة المراهقة، وهي مطلب حيوي وحاجة نفسية ملحة تقتضيها التغيرات الفجائية، والتحولات الجديدة التي لا يجد المراهق الجواب عليها في

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

حالة عزلته وانزوائه، ولا يحسن التعامل معها بمفردة فيلجأ إلى رفاقه أو أصحابة (النغيمشي، 1994).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى حاجة الفرد إلى الحب والأهمية الذاتية التي تتأتى من التغذية الراجعة التي يتلقاها الفرد من الآخرين، وبخاصة المهمين في حياته كالأصدقاء والجنس الآخر (الضامن، 2003)، وهذه النتيجة متفقة مع نظرية جلاسر (Glasser) إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بالمسؤولية هم أشخاص مستوفون لحاجاتهم إلى الحب و الأهمية الذاتية.

كما وأظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني في مجال (المسؤولية نحو الذات) أنه جاء في المرتبة الأخيرة من بين المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية.

وقد تم مناقشتها سابقا عند مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.

ثالثا : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وهو "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لفئات ومستويات متغيرات (الجنس، العمر، ومكان الرعاية) ؟".

أظهرت النتائج في هذا المجال وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمستويات متغير مكان الرعاية؛ فالمراهقين الذين هم من أسر عادية التركيب قد أظهروا مستوى أعلى من المسؤولية الاجتماعية من المراهقين الذين يقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحمامي (1997).

ويمكن للباحثة أن تفسر ذلك بأن للأسرة والوالدين دورا بارزا في تكوين الشخصية ونموها، فما يبذله الوالدان في إشباع حاجات الأبناء من حب، وعطف، وإرشاد، ورعاية، وأمان،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتشجيع، يجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات، والشعور بالأمن، وتقدير الذات، وتقبلها واحترامها، والقدرة على المشاركة الاجتماعية، وتقبل الآخرين، واحترامهم؛ مما يساعد هؤلاء المراهقين على الشعور بالمسؤولية وتحمل تبعاتها؛ لذا فالمراهقون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية يكون مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم أقل؛ بسبب ما يعانونه من حرمان، وعدم إشباع لحاجاتهم، وعدم الشعور بالثقة، والاعتماد على الغير في الأمور العادية، والإحساس بالحاجة إلى تأييد الآخرين، والميل إلى التردد والتراجع والقلق والحساسية من النقد الاجتماعي الذي يرجع إلى طبيعة البيئة التي يعيشونها (الدسوقي، 1995)، إذ أن خبراتهم وعلاقاتهم وتدعيماتهم الاجتماعية محدودة؛ مما يجعل مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم أقل منه لدى المراهقين في الأسر عادية التركيب.

كما يمكن للباحثة أن تعزوا هذه النتيجة نظرا لطبيعة الحياة في هذه المؤسسات، فمن خلال زيارة الباحثة لعدد من هذه المؤسسات، لاحظت أن أسلوب الحياة في تلك المؤسسات يفرض على المقيمين فيها كثيرا من القوانين والأنظمة التي عليهم التقيد والالتزام بها وعدم مخالفتها أو التهاون فيها، فهناك أوقات محدده للطعام، والنوم، والدراسة، والزيارات؛ مما يجعل الحياة روتينية وتخلو من الاستقلالية والمتعة والحرية والمسؤولية هذا بالإضافة إلى ما يتركه غياب الأب وتعدد الأمهات وتغيرهن من آثار على الأطفال ومشاعرهم وعلى شخصياتهم، فالحياة في المؤسسات تعني نمو الأطفال في عزلة عن أسرهم وعن مجتمعهم، كما وتعني انقطاعهم عن الحياة العامة والتفاعل مع الآخرين مقارنة بالأطفال الآخرين؛ مما يؤدي إلى أضرار شديدة على الفرد وعلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لديه.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية وذلك على الدرجة الكليه للمقياس تعزى لفئتي متغير الجنس: فالإناث قد اظهرن مستوى أعلى في المسؤولية الاجتماعية من الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها كل من عبد التواب (1999) والعمري (2008).

وقد يكون السبب في ذلك للطبيعة الفطرية لدى الإناث، التي تتركز على الاهتمام بالآخرين والتضحية بالذات من أجلهم والانخراط بالمجتمع والتفاعل معه والمشاركة فيه الأمر الذي ينمي الإحساس بالمسؤولية لديها، أضافه إلى كون الإناث أكثر اهتماما بقضايا رعاية الآخرين والاهتمام بهم والمحافظة على العلاقات الاجتماعية طلبا للحماية والرعاية والاهتمام.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية، فالإناث تتم تنشئتهن نحو التعلق بالآخرين والارتباط بهم وتقديم الرعاية والاهتمام لمن حولهن، فهذا يعزز مشاعر الالتزام والمسؤولية لدى الإناث.

ويمكن أن يفسر ذلك بما تفرضه العادات والتقاليد الاجتماعية من أدوار ومسؤوليات على الإناث، علاوة على الصرامة التي بها يتعامل المجتمع مع الأنثى في حال وجود أي تقصير لما يوكل إليها وإصدار أحكام متشددة بحقها فيما إذا أهملت المسؤوليات المترتبة عليها؛ الأمر الذي يدفعها لكي تصبح شخصاً مسؤولاً عن نفسه وعن الآخرين وعن المجتمع.

كما وأظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث عدم وجود فروق في مستوى المسؤوليه الاجتماعية وذلك على الدرجة الكليه للمقياس تعزى لفئات متغير العمر وهذه النتيجة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

تختلف مع نتيجة الحارثي (1995ب) التي بينت وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين مستوى المسؤولية الشخصية الاجتماعية بكافة جوانبها وبين متغير العمر.

ويمكن للباحثة أن تفسر ذلك بأن المراهق في هذه المرحلة العمرية سواء كانت المراهقة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة يسعى جاهدا لإثبات الذات، وتحقيق نزعته نحو الاستقلال والاعتماد على الذات وتنميه الثقة بالنفس، وكل ذلك يتأتى من خلال قيام المراهق بتحمل المسؤوليات التي تفرض عليه ممن حوله، فطبيعة هذه المرحلة العمرية والحاجات التي تتميز بها تفرض على الفرد الشعور بالمسؤولية والقيام بها من أجل تحقيق هدفه، وهو أن يكون راشدا وإلا سيبقى طفلا يبحث عن الأمن والطمأنينة (ملحم، 2007).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة الحياة ومطالبها الصعبة، التي ترتب مسؤولية ذاتية على كل المراهقين، فليس بالضرورة أن يكون المراهق في مرحلة المراهقة المتأخرة مثلا هو الأكثر تحملا للمسؤولية، وليس بالضرورة أيضا أن يأتي المراهق في مرحلة المراهقة المبكرة في المرتبة الأخيرة في تحمل المسؤولية. فهناك الكثير من الأفراد مع اختلاف أعمارهم إلا أنهم على المستوى من المسؤولية نفسه، واكتساب هوية النجاح المرتبطة بالمسؤولية.

وقد يكون السبب في ذلك إلى أن الأفراد في هذه المرحلة العمرية لم يكتمل إدراكهم ووعيهم بالمسؤولية الاجتماعية ومتطلباتها؛ الأمر الذي يخلق مستوى متساوٍ من المسؤولية لدى هذه الفئة العمرية على اختلاف مراحلها.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المراهق في هذه المرحلة العمرية يصبح مسؤولاً ومكلفاً من الناحية الشرعية ومخاطباً بالأوامر والنواهي الواردة في مصادر الشريعة الإسلامية ومحاسباً

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

عليها، سواء كان في بداية هذه المرحلة أو في نهايتها، فالدين الإسلامي من خلال العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية يدعو الفرد إلى الالتزام بواجباته والقيام بمسؤولياته نحو نفسه ونحو الآخرين.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية وذلك على الدرجة الفرعية للمقياس تعزى لمستويي ولفئتي متغيري مكان الرعاية و الجنس.

حيث أظهر المراهقون في الأسر عادية التركيب مستوى أعلى من المسؤولية الاجتماعية على الدرجتين الفرعيتين (المسؤوليه نحو الزملاء / المسؤولية نحو المدرسة).

وقد يكون السبب في ذلك إلى الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في حياه هؤلاء المراهقين، فهي تساعد الطفل على أن يشعر بكيانه وأهميته، وتنمي عنده روح الإيجابية والإحساس بالمسؤولية والتفاعل الاجتماعي، وتعزز لديه مفاهيم الانتماء والولاء للأصدقاء والمدرسة بحيث تصبح المدرسة، ومن فيها بيته الثاني الذي يقضي فيه وقتا طويلا كل يوم يتشارك معهم المهام والمسؤوليات.

في حين أظهر المراهقون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية مستوى أعلى من المسؤولية الاجتماعية على الدرجة الفرعية (المسؤولية نحو الذات).

ويمكن تفسير ذلك بسبب غياب المعنى والوجود الحقيقي للام والأب والإخوة والأهل والأقارب والجيران التي تمثل المجتمع الأول للفرد، والذي يمتد بعد ذلك ليصل الأصدقاء

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمدرسة والمجتمع من حوله؛ الأمر الذي يجعل هؤلاء المراهقين يركزون على ذواتهم ويتحملون المسؤوليه نحوها.

وقد يعزى ذلك إلى الجو الذي يسود تلك المؤسسات بما فيه من قوانين وأنظمه وقواعد تفرض على كل فرد فيها تحمل المسؤولية إزاء ذاته، وتجنب الوقوع في مخالفات، والتقيد بالتعليمات، وتحمل النتائج المترتبة على أفعاله، فعليه القيام بالواجبات والمسؤوليات الموكلة إليه وتحمل تبعاتها، كل ذلك يعزز اتجاه المسؤولية نحو الذات لديه، ويقودها ويجعلها في أولى مسؤولياته.

أما النتيجة المتعلقة بمتغير الجنس فقد تم مناقشتها سابقا عند مناقشة الفروق على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التوصيات:

1- وجد أن الحرمان من الأسرة يترك أثراً في الأبناء؛ ولذا توصي الدراسة بالاهتمام بتوفير الحاجات الأساسية لهؤلاء الأبناء لتلاشي الخطر الذي قد ينجم عن الإحساس بهذه المشكلة.

2- زيادة مستوى الرعاية الاجتماعية للذين شاءت أقدارهم أن يقيموا في هذه المؤسسات.

3- إضفاء جو من الحب والأمن والتقبل من قبل العاملين في تلك المؤسسات لهؤلاء المراهقين.

4- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع ولكن على عينات أكبر وأشمل، ودراسات أثر المتغيرات التي لم تتناولها هذه الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المراجع والملاحق

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد. (2009). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

إسماعيل، نبيه. (1982). دراسة تحليليه لعوامل الصحة النفسية. *المجلة العلمية لكلية تربية المنصورة*، *5* (1)، 89- 109 .

آل سعود، مشاعل. (2004). *دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض .

الترك، سهى. (2006). *أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتوسطة*. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن .

الجنابي، صاحب. (2008). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي*. عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع .

الحارثي، زايد. (1995أ). *بناء مقياس للمسؤولية الشخصية الاجتماعية في المجتمع السعودي*. الدوحة :مركز البحوث التربوية.

الحارثي، زايد. (1995ب). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر. (7)،91- 126 .

الحمامي، ممدوح. (1997). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في كل من (جدة – الطائف)*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خاطر، أحمد. (2009). *الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية – مناهج الممارسة –المجالات*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الخواجا، عبد الفتاح. (2002). *الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الآباء / والمرشدين* .عمان :دار المستقبل.

الخوالدة، محمد. (1987). مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية. *المجلة التربوية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 7* (26) ، 124 – 147 .

الدحيات، أمل. (2007). *دراسة مقارنة في سمات الشخصية للأيتام الذين ترعاهم المؤسسات الاجتماعية والذين ترعاهم أسرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الدسوقي، راوية. (1995). دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى أبناء المؤسسات وأبناء الأسر الطبيعية. مجلة علم *النفس*، (36)، 134– 148.

رشيدي، بشير والسهل، راشد. (2000). *مقدمة في الإرشاد النفسي*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

رمو، أحمد. (2002). *كيف تعلمون أطفالكم تحمل المسؤولية*. سوريا: دار علاء الدين للنشر والتوزيع.

الزعبي، فايز. (2003). *أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

زهران، حامد. (2000). *علم الصحة النفسية. القاهرة*: عالم الكتب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

السرطاوي، محمود. (1995). المسؤولية المدنية للطبيب في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي. *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، *1* (7)، 119- 130.

شتا، السيد. (1997). *الشخصية من منظور علم الاجتماع*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

شريت، أشرف وبشير، هدى. (2008). *كيف تعدل سلوك طفلك الاجتماعي "برنامج تطبيقي"*. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .

الشميمري، هدى. (1996). *قوة الأنا تبعا لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسات رعاية الفتيات بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أمّ القرى، السعودية.

الشناوي، محمد. (1994). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الشياب، ممتاز. (2003). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، سوريا.

الضامن، منذر. (2003). *الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العاصي، ثناء. (1984). *دراسات في الطفولة قرى الأطفال*. (مكان النشر غير معروف): دار المطبوعات الجديدة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عبد التواب، عوض. (1999). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها من الأساليب المعرفية ومركز الضبط*. رسالة ماجستير. كلية التربية بأسيوط، مصر.

عثمان، سيد. (1996). *التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

العزة، سعيد. (2006). *دليل المرشد التربوي في المدرسة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عدس، محمد. (1995). *الآباء وتربية الأبناء*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العمري، خالد. (2008). *تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

غريب، غريب. (1999). *علم الصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

فهمي، سامية و منصور، سمير. (2004). *الرعاية الاجتماعية. "أساسيات ونماذج معاصرة"*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فوستر، كونستانس. (1992). *تربية الشعور بالمسؤولية عند الأطفال*. (خليل إبراهيم، مترجم). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. تاريخ النشر الأصلي (1963).

قاسم، أنسي. (1998). *أطفال بلا أسر*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

قنديل، سلوى. (2003). *المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، مصر.

كيراندا، ميريلا. (1992). *التربية الاجتماعية في رياض الأطفال*. (فوزي محمد عبد الحميد وعبد الفتاح حسن، مترجم). القاهرة: دار الفكر العربي. (تاريخ النشر الأصلي 1988).

ملحم، سامي. (2007). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المومني، حازم. (2009). *فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

النغيمشي، عبد العزيز. (1994). *المراهقون دراسة نفسية إسلامية لآباء والمعلمين والدعاة*.الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

يوسف، عصام. (1985). *الأسرة ومشكلات أطفالها*. عمان: (دار النشر غير معروفة).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المراجع الأجنبية :

Grossnickle, D;& Stephens, R .(1992) . *Developing personal and social responsibility: A guide to community action* . CA :National School Safety Center .

Sharf , S.(1996) . *Theories of psychtherapy and counseling : Concepts and cases*. Pacific Grove : Brook/ Cole Pub.Co.

Venable, R;& Strano, D.(1999).The relationship between alcohol use and social responsibility in college students.*(ERIC Document Reproduction Service No.435369).*

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملحق(أ)

مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته الأولية قبل التحكيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

مقياس المسؤولية الاجتماعية

حضرة الأستاذ الدكتور..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي.

ستقوم الباحثة إيمان رواشدة بأجراء دراسة بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونظرائهم في الأسر عادية التركيب (دراسة مقارنة).

ولتحقيق ذلك ستستخدم الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية مكون من أربعة أبعاد هي: المسؤولية الاجتماعية نحو الزملاء، نحو الذات، نحو الأسرة، نحو المجتمع.

ويحتوي كل بعد على مجموعة من الفقرات.

يرجى التكرم بإبداء ملاحظاتكم حول صحة الفقرات ومدى انسجام كل فقرة مع البعد الرئيسي لها لإثراء الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: إيمان رواشدة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مقياس المسؤولية الاجتماعية

1- المسؤولية الاجتماعية نحو الزملاء

الرقم	الفقـــــرة	الصياغة اللغوية		ملاءمتها للبعد		الملاحظة
		واضحة	غير واضحة	ملائمة	غير ملائمة	
-1	أحرص على مواعيدي مع زملائي.					
-2	أرحب بالإشراف على رحلة يقوم بها زملائي .					
-3	أفضل العمل في جماعة من زملائي علـــى العمـــل منفردا .					
-4	يضايقني أن يطلب مني زميلي أن أشرح له شيئا لم يفهمه في الدروس .					
-5	أحث أصدقائي وزملائي المدخنين بـــالإقلاع عـــن التدخين.					
-6	أصالح بين زملائي عندما تحدث خلافات بينهم .					
-7	أحرص على تصحيح الأخطاء التي يقع بها زملائي					
-8	استخدم أغراض زملائي دون إذنهم.					
-9	يسعدني أن أتنازل عن بعض حقوقي فـــي ســـبيل سعادة زملائي .					
-10	أتأثر إذا أصيب أحد زملائي بمكروه .					
-11	أشارك زملائي في أفراحهم وأحزانهم .					
-12	أسارع في إعلام زملائـــي عـــن أي خبـــر فيـــه مصلحتهم .					

2- المسؤولية الاجتماعية نحو الذات

الرقم	الفقـــــرة	الصياغة اللغوية		ملاءمتها للبعد		الملاحظة
		واضحة	غير واضحة	ملائمة	غير ملائمة	
-13	عندما أكلف بعمل أبذل فيه كل جهدي					
-14	قراءة الجرائد إضاعة للوقت					
-15	يعجبني الشخص الذي يركز اهتمامه بنفسه.					
-16	أفضل العمل بمفردي لكـــي تكـــون جهـــودي مميزة.					

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

17-	أشعر بالندم لمساعدتي أصدقائي.					
18-	مصلحتي الشخصية فوق كل اعتبار.					
19-	أهمل بعملي عندما تغيب عني الرقابة.					
20-	أتجنب المواقف التي تتطلب مني تقديم العون.					
21-	أتعامل بجدية مع أي عمل يطلب مني ولو كان بسيطاً.					
22-	أتجنب وضع النفايات في السلة ما دام هناك من يقوم بذلك.					
23-	أحرص على لبس الثياب الجميلة دون غيري من الناس.					
24-	أرد الجميل لكل من يقدم لي المساعدة .					

3- المسؤولية الاجتماعية نحو المدرسة

الرقم	الفقـــــرة	الصياغة اللغوية		ملاءمتها للبعد		الملاحظة
		واضحة	غير واضحة	ملائمة	غير ملائمة	
25-	المساهمة في حل المشاكل التي تنشأ في مكان الدراسة ضياع للوقت.					
26-	يهمني أن اشترك في الإعداد لحفل تقيمه المدرسة.					
27-	اهتم بالمحافظة على المرافق العامة والممتلكات المدرسية.					
28-	أنصح الطالب الذي يتلف ممتلكات المدرسة حتى إذا كان من غير أصدقائي.					
29-	أبلغ إدارة المدرسة عن الطالب الذي يكسر ممتلكات المدرسة.					
30-	أنهى عن كل تصرف يسيء إلى مرافق المدرسة					
31-	أحب أن يتفوق كل الطلاب في فصولهم.					
32-	أحافظ على أثاث مدرستي.					
33-	أساعد زملائي في تنظيف المدرسة.					

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4- المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع

الرقم	الفقـــــرة	الصياغة اللغوية		ملاءمتها للبعد		الملاحظة
		واضحة	غير واضحة	ملائمة	غير ملائمة	
-34	المحافظة على الأمـاكن العامـة واجب السلطات الحكومية وحدها.					
-35	يضايقني أن أرى شخصاً يمـزق جلد مقعد في وسائط النقل العامة.					
-36	أؤيد إنشاء الجمعيات الخيرية التي تهتم بتقديم العون للمحتاجين.					
-37	يضايقني رمـي المخلفـات فـي الطريق العام.					
-38	أرغب فـي الخدمـة العـسكرية والوطنية.					
-39	من المهـم جـداً توعيـة أفـراد المجتمع بأضرار المخدرات.					
-40	أرمي العلب والزجاجات الفارغة في الشارع إذا تأكدت أن أحداً لا يراني.					
-41	أشعر بالسعادة عندما أقدم العـون للآخرين.					
-42	عند مشاهدتي زجاجاً مكسوراً في الطريق أسارع إلى إبعـاده عـن الطريق.					
-43	المحافظة علـى نظافـة البيئـة مسؤوليتنا جميعاً.					
-44	أتألم إذا وقعت كارثة في بلدنا.					
-45	أشترك فـي جمع التبرعـات لبنـاء جمعية خيرية.					

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملحق (ب)

مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التحكيم

	الفقـــرات	دائمـا	أحيانا	نادرا
.1	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي .			
.2	أرحب بالإشراف على رحلة يقوم بها زملائي .			
.3	أفضل العمل ضمن جماعة من زملائي على العمل منفردا.			
.4	أحرص على تصحيح الأخطاء التي يقع بها زملائي .			
.5	استخدم أغراض زملائي دون إذنهم .			
.6	أصلح بين زملائي عندما تحدث خلافات بينهم .			
.7	أحث زملائي المدخنين بالإقلاع عن التدخين .			
.8	أهمل عملي عندما تغيب عني الرقابة .			
.9	يسعدني أن أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة زملائي.			
.10	أتأثر إذا أصيب أحد زملائي بمكروه .			
.11	أشارك زملائي في مناسباتهم .			
.12	أسارع في إعلام زملائي عن أي خبر فيه فائدة لهم .			
.13	عندما أكلف بعمل فأنني أبذل فيه قصارى جهدي.			
.14	قراءة الجرائد مضيعة للوقت .			
.15	المساهمة في حل المشاكل التي ينشأ في المدرسة ضياع للوقت.			
.16	يعجبني الشخص الذي يهتم بنفسه كثيرا .			
.17	أشعر بالندم عندما أساعد أصدقائي .			
.18	أفضل العمل بمفردي لكي تكون جهودي مميزة.			
.19	مصلحتي الشخصية فوق كل اعتبار .			
.20	يضايقني أن يطلب مني زميلي أن أشرح له شيئا لم يفهمه.			
.21	أتجنب المواقف التي تتطلب مني تقديم العون .			
.22	أحرص على لبس الثياب الجميلة دون غيري من الناس.			
.23	أرد الجميل لكل من يقدم لي المساعدة.			
.24	أتعامل بجدية مع أي عمل يطلب مني ولو كان بسيطا.			

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.25	أتجنب وضع النفايات في السلة ما دام هناك من يقوم بذلك.			
.26	أشارك في الأعداد لحفل تقيمه المدرسة .			
.27	أحافظ على المرافق العامة والممتلكات المدرسية .			
.28	أتألم إذا وقعت كارثة في بلدنا .			
.29	أبلغ إدارة المدرسة عن الطالب الذي يتلف ممتلكات المدرسة.			
.30	أحافظ على أثاث مدرستي .			
.31	أساعد زملائي في تنظيف المدرسة .			
.32	أحب أن يتفوق كل الطلاب في فصولهم.			
.33	أنهي عن كل تصرف يسيء إلى مرافق المدرسة .			
.34	المحافظة على الأماكن العامة واجب السلطات الحكومية وحدها.			
.35	المحافظة على نظافة البيئة مسؤوليتنا جميعا .			
.36	أؤيد إنشاء الجمعيات الخيرية التي تهتم بتقديم العون للمحتاجين			
.37	يضايقني رمي المخلفات في الطريق العام .			
.38	أرغب أن أشارك في الخدمة العسكرية والوطنية.			
.39	من المهم جداً توعية أفراد المجتمع بأضرار المخدرات.			
.40	أشعر بالسعادة عندما أقدم العون لأفراد المجتمع .			
.41	أشترك في جمع التبرعات لبناء جمعية خيرية .			
.42	عند مشاهدتي زجاجاً مكسوراً في الطريق أسارع إلى إبعاده عن الطريق.			
.43	يضايقني أن أرى شخصا يمزق جلد مقعد في وسائط النقل العامة			
.44	أنصح الطالب الذي يتلف ممتلكات المدرسة حتى إذا كان من غير أصدقائي.			
.45	أرمي العلب والزجاجات الفارغة في الشارع إذا تأكدت أن أحد لا يراني.			

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
www.manaraa.com

ملحق (ج)

مقياس المسؤولية الاجتماعية في صورته النهائية

مقياس المسؤولية الاجتماعية

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة :

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية يرجى قراءة كل فقرة ووضع إشارة (x) في العمود المقابل لها لبيان مدى انطباق تلك الفقرات على وضعك .

أرجو أن تتسم إجابتك بالدقة والصراحة والموضوعية التامة علما بأن أية معلومات ستدلي بها ستعامل بالسرية التامة وسيتم استخدامها لأغراض البحث فقط .

الاسم : ---------- العمر: -------- الجنس: -------- مكان الرعاية : --------

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا
.1	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي .			
.2	أرحب بالإشراف على رحلة يقوم بها زملائي .			
.3	أفضل العمل ضمن جماعة من زملائي على العمل منفردا			
.4	أحرص على تصحيح الأخطاء التي يقع بها زملائي .			
.5	أستخدم أغراض زملائي دون إذنهم .			
.6	أصلح بين زملائي عندما تحدث خلافات بينهم .			
.7	أحث زملائي المدخنين بالإقلاع عن التدخين .			
.8	يضايقني أن يطلب مني زميلي أن أشرح له شيئا لم يفهمه.			
.9	يسعدني أن أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة زملائي.			
.10	أتأثر إذا أصيب أحد زملائي بمكروه .			
.11	أشارك زملائي في مناسباتهم .			
.12	أسارع في إعلام زملائي عن أي خبر فيه فائدة لهم .			
.13	قراءة الجرائد مضيعة للوقت .			
.14	أشعر بالندم عندما أساعد أصدقائي .			
.15	مصلحتي الشخصية فوق كل اعتبار .			
.16	أهمل عملي عندما تغيب عني الرقابة .			
.17	أتجنب المواقف التي تتطلب مني تقديم العون .			

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
com

.18	أحرص على لبس الثياب الجميلة دون غيري من الناس.			
.19	أرد الجميل لكل من يقدم لي المساعدة.			
.20	أتعامل بجدية مع أي عمل يطلب مني ولو كان بسيطا.			
.21	أتجنب وضع النفايات في السلة ما دام هناك من يقوم بذلك.			
.22	أشارك في الإعداد لحفل تقيمه المدرسة .			
.23	أحافظ على المرافق العامة والممتلكات المدرسية .			
.24	أنصح الطالب الذي يتلف ممتلكات المدرسة حتى إذا كان من غير أصدقائي.			
.25	أحافظ على أثاث مدرستي .			
.26	أساعد زملائي في تنظيف المدرسة .			
.27	أحب أن يتفوق كل الطلاب في فصولهم.			
.28	أنهى عن كل تصرف يسيء إلى مرافق المدرسة .			
.29	المحافظة على الأماكن العامة واجب السلطات الحكومية وحدها.			
.30	المحافظة على نظافة البيئة مسؤوليتنا جميعا .			
.31	أؤيد إنشاء الجمعيات الخيرية التي تهتم بتقديم العون للمحتاجين.			
.32	يضايقني رمي المخلفات في الطريق العام .			
.33	أرغب أن أشارك في الخدمة العسكرية والوطنية.			
.34	أشترك في جمع التبرعات لبناء جمعية خيرية .			
.35	يضايقني أن أرى شخصا يمزق جلد مقعد في وسائط النقل العامة.			
.36	أتألم إذا وقعت كارثة في بلدنا .			

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
www.manaraa.com

ملحق (د)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

نص الفقرة	الدرجة
أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي .	0.618
أرحب بالإشراف على رحلة يقوم بها زملائي .	0.695
أفضل العمل ضمن جماعة من زملائي على العمل منفردا .	0.461
أحرص على تصحيح الأخطاء التي يقع بها زملائي .	0.601
أستخدم أغراض زملائي دون إذنهم .	0.525
أصلح بين زملائي عندما تحدث خلافات بينهم .	0.250
أحث زملائي المدخنين بالإقلاع عن التدخين .	0.263
أهمل عملي عندما تغيب عني الرقابة .	0.498
يسعدني أن أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة زملائي.	0. 274
أتأثر إذا أصيب أحد زملائي بمكروه .	0. 399
أشارك زملائي في مناسباتهم .	0.279
أسارع في إعلام زملائي عن أي خبر فيه فائدة لهم .	0.511
قراءة الجرائد مضيعة للوقت .	0.280
أشعر بالندم عندما أساعد أصدقائي .	0.646
مصلحتي الشخصية فوق كل اعتبار .	0.408
يضايقني أن يطلب مني زميلي أن أشرح له شيئا لم يفهمه.	0.370
أتجنب المواقف التي تتطلب مني تقديم العون .	0.570
أحرص على لبس الثياب الجميلة دون غيري من الناس.	0.280
أرد الجميل لكل من يقدم لي المساعدة.	0.434
أتعامل بجدية مع أي عمل يطلب مني ولو كان بسيطا.	0.502
أتجنب وضع النفايات في السلة ما دام هناك من يقوم بذلك.	0.613

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أشارك في الإعداد لحفل تقيمه المدرسة .	0.533
أحافظ على المرافق العامة والممتلكات المدرسية .	0.642
أتألم إذا وقعت كارثة في بلدنا .	0.296
أحافظ على أثاث مدرستي .	0.566
أساعد زملائي في تنظيف المدرسة .	0.646
أحب أن يتفوق كل الطلاب في فصولهم.	0.576
أنهى عن كل تصرف يسيء إلى مرافق المدرسة .	0.403
المحافظة على الأماكن العامة واجب السلطات الحكومية وحدها.	0.343
المحافظة على نظافة البيئة مسؤوليتنا جميعا .	0.440
أؤيد إنشاء الجمعيات الخيرية التي تهتم بتقديم العون للمحتاجين	0.604
يضايقني رمي المخلفات في الطريق العام .	0. 277
أرغب أن أشارك في الخدمة العسكرية والوطنية.	0.265
أشترك في جمع التبرعات لبناء جمعية خيرية .	0.270
يضايقني أن أرى شخصا يمزق جلد مقعد في وسائط النقل العامة	0.544
أنصح الطالب الذي يتلف ممتلكات المدرسة حتى إذا كان من غير أصدقائي.	0.443

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Abstract

Rawashdeh, Iman Shaher. Social responsibility among adolescents in the social welfare institutions and their counterparts in the families of normal structure : a comparative study. Master Thesis, Yarmouk University, 2010. (Supervisor: Prof. Ahmad Abdul Majid Al-Smadi).

This study aimed to identify the level of social responsibility among the adolescents in the social welfare institutions and in the families of normal structure in light of (sex, age, and place of care).

To achieve the goal of the study, the researcher develop a the scale of social responsibility, which consisted of (36) items with four domains.

To ensure validity of the scale a panel of specialist were used, as well as the construct validity method. Reliability of the scale was established by test- retest and internal consistency methods.

The Study sample consisted of 200 male and female students, aged between (12 - 18) were selected, half of them were taken from social welfare institutions and the other half from the families of normal structure .

The researcher has used means and standard deviations to answer the first and second questions of the study, the researcher also used means and the standard deviations followed by a multi-variance analysis to answer the third question of the study.

The study results revealed that the level of social responsibility among the adolescents in families of normal structure ,on the total score of the scale, was (high); the results of the study also revealed that the level of social responsibility among the adolescents in the social welfare institutions, on the total score of the scale, was (average). the results of the study also

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

showed statistically significant differences (α ≥ 0.05) in the level of social responsibility among the subjects of the study sample on the total score of the scale depending on the variable of sex in favor of females. These differences were significant between the level of the "place of care variable families of normal structurpe", "social welfare institutions" in favor of the families of normal structure .

The results also revealed no statistically significant differences (α ≥ 0.05) in the level of social responsibility among the subjects of the study according to the age variable.

Keywords: Social responsibility, Social welfare institutions, Families of normal structure .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University